

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

إعداد

د/ زينب رضا كمال الدين

مدرس بقسم التربية الخاصة

كلية التربية – جامعة عين شمس

د/ عليه مجدي محمود

مدرس بقسم التربية الخاصة

كلية التربية – جامعة عين شمس

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى تحديد مستوى القلق الرقمي ودراسة علاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، وكذلك مقارنة مستوى القلق الرقمي والكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة وأقرانهم العاديين. وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٣٠) تم تقسيمهم على النحو التالي: ٦٧ من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، و ٦٣ من العاديين، تراوحت أعمارهم ما بين ١٤ - ١٧ عامًا، بمتوسط عمرى قدره (١٤,٧٥) وانحراف معيارى قدره (١,٨٦). ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثتان مقياس القلق الرقمي، الذي تكون في صورته النهائية من (٤٧) مفردة، ومقياس الكفاءة الاجتماعية الذي تكون في صورته النهائية من (٤٩) مفردة. كما تمت معالجة البيانات إحصائيًا، وأوضحت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين درجات القلق الرقمي ودرجات الكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين، وأنه يمكن التنبؤ بمستوى الكفاءة الاجتماعية من خلال أبعاد القلق الرقمي لدى كل من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين، كما أكدت النتائج أيضاً على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين فى مستوى القلق الرقمي والكفاءة الاجتماعية فى اتجاه العاديين.

الكلمات المفتاحية: القلق الرقمي، الكفاءة الاجتماعية، الإعاقة الذهنية البسيطة.

**Digital Anxiety and Its Relationship with Social Competence
among People with Mild Intellectual Disability**

Prepared by

Dr. Zeinab Reda Kamal ElDin

Lecturer of Special Education

Faculty of Education

Ain- Shams University

Dr. Alya Magdy Mahmoud

Lecturer of Special Education

Faculty of Education

Ain- Shams University

ABSTRACT

The current study aimed at assessing the digital anxiety level and studying the correlation between digital anxiety and social competence among individuals with mild intellectual disability. It also aimed at comparing the level of digital anxiety and social competence among individuals with mild intellectual disabilities and their normal peers. To achieve these aims, the researchers developed the Digital Anxiety Scale in its final form which consisted of (47) items. Also, the Social Competence Scale was developed, it consisted of (49) items in its final form. The two scales were administered to (130) students divided as follows: 67 with mild intellectual disability and 63 normal peers, aged from (14- 17 years old). Their mean age = 14.75, with standard deviation = (1. 86). Data was statistically analyzed. Results indicated validity, reliability, and practicality of the scales. Results also revealed that there was a statistically significant correlation between digital anxiety and social competence among students with mild intellectual disability, and the level of social competence can be predicted from the dimensions of digital anxiety in both people with mild intellectual disability and the normal. The results also indicated statistically significant differences between people with mild intellectual disabilities and normal people in the level of digital anxiety and social competence in favor of normal people.

Keywords: Digital anxiety; social competence; mild intellectual disability

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

إعداد

د/ زينب رضا كمال الدين

مدرس بقسم التربية الخاصة

كلية التربية – جامعة عين شمس

مقدمة:

د/ عليه مجدي محمود

مدرس بقسم التربية الخاصة

كلية التربية – جامعة عين شمس

أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية للناس في جميع أنحاء العالم إذ يمكن أن توفر فرصًا لا حصر لها للمستخدمين، مثل إمكانية الحصول على المعلومات والترفيه والتفاعل مع مختلف الأشخاص عبر شبكات التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، وعلى الرغم من هذه المميزات، لا يتمتع جميع الأفراد بنفس القدرة على الوصول إلى هذه التقنيات الرقمية وإتقان استخدامها خاصة الأشخاص ذوو الإعاقة الذهنية حيث يواجهون صعوبة تتعلق بمدى توافر وسائل التكنولوجيا الرقمية وإمكانية الوصول إليها استخدامها بشكل آمن وفعال مقارنة بأقرانهم العاديين، وهذا قد يحد من الكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية؛ لذلك رأت الباحثتان أنه من الضروري تحديد مستوى القلق الرقمي لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة ودراسة علاقته بالكفاءة الاجتماعية لديهم.

ومع تسارع التطور التكنولوجي وازدهار الوسائط الرقمية، أصبح العالم الرقمي جزءًا لا يتجزأ من حياة الأفراد والمجتمعات. التكنولوجيا الرقمية ليست فقط وسيلة للتواصل، بل أصبحت أداة للتعليم، الترفيه، العمل، والاندماج الاجتماعي وبالرغم من فوائد التقدم التكنولوجي العديدة قد أصبح هناك العديد من التحديات أبرزها ظاهرة القلق الرقمي. ويُعرّف القلق الرقمي على أنه حالة من التوتر أو الإجهاد الناجمة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا، أو الشعور بالضغط المرتبطة بالتفاعل الرقمي المستمر، مثل ضغط الاستجابة الفورية للرسائل، التعرض للتنمر الإلكتروني، والخوف من تفويت الأحداث

(Przybylski et al., 2013).

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

والأفراد ذوي الإعاقة الذهنية تظهر لديهم هذه الظاهرة بشكل أكثر تعقيداً نتيجة التحديات الخاصة التي يواجهونها في التكيف مع البيئة الرقمية. غالباً ما يعاني الأفراد ذوو الإعاقة الذهنية من صعوبات في تطوير المهارات الاجتماعية، مثل التواصل الفعّال، بناء العلاقات، وحل المشكلات الاجتماعية (Guralnick, 2011).

وقد وجد أن هذه الصعوبات تجعلهم أكثر عرضة للقلق الرقمي، حيث قد يواجهون صعوبة في فهم الرسائل النصية، التفاعل في منصات التواصل الاجتماعي، أو حتى التعامل مع المحتوى الرقمي المضلل أو العدائي (Weber et al., 2024).

وتعتبر الكفاءة الاجتماعية إحدى المهارات الأساسية لتحقيق التفاعل الإيجابي مع الآخرين ، والاندماج في المجتمع. والتي تُعرّف بأنها قدرة الفرد على التفاعل بنجاح في المواقف الاجتماعية، فهم الإشارات الاجتماعية، والتحكم في الانفعالات ومع دخول التكنولوجيا الرقمية كعامل مؤثر في الحياة اليومية، أصبح من الضروري فهم كيفية تأثير القلق الرقمي على هذه المهارات الأساسية، خاصةً لدى الأفراد الذين يواجهون تحديات معرفية وإدراكية (Alfredsson, 2020).

وبالتالي فإن هناك ضرورة لدراسة العلاقة بين مستوى القلق الرقمي والكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة.

مشكلة البحث:

أصبحت التكنولوجيا الرقمية محوراً رئيساً في حياة الأفراد، حيث ساهمت في تسهيل العديد من الجوانب الحياتية كالعمل والتعلم والتواصل. ومع ذلك، فإن هذا التقدم الرقمي لم يخلُ من تحديات نفسية واجتماعية جديدة، من أبرزها ما يُعرف بـ "القلق الرقمي" ويُعرّف القلق الرقمي بأنه حالة من التوتر والخوف المرتبطة باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، نتيجة الخوف من الفشل، التمرر الإلكتروني، أو عدم القدرة على مواكبة التطورات الرقمية (Pantic, 2014).

وقد أوضحت دراسة Braun et al., (2025) أن ذوو الإعاقة الذهنية، الذين يعانون من قصور في النواحي المعرفية والاجتماعية، يواجهون تحديات فريدة في التفاعل

مع التكنولوجيا الرقمية، وإن طبيعة إعاقاتهم تجعلهم أكثر عرضة لمخاطر العالم الرقمي، مثل قلة الوعي بسلامة الإنترنت وصعوبة التعامل مع المحتوى المعقد.

وكذلك تعاني هذه الفئة من ضعف في المهارات الاجتماعية، مثل القدرة على بناء علاقات والتواصل الفعال، مما يجعلهم أكثر عرضة للانعزال الاجتماعي، خاصة عند مواجهة مواقف تنمر أو صعوبات تقنية (Caton & Chapman, 2016).

كما أشارت دراسة (Livingstone & Haddon (2020 إلى أن القلق الرقمي يؤدي إلى انخفاض كبير في قدرة الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية على التفاعل الإيجابي مع التكنولوجيا الرقمية؛ فالتحديات المرتبطة باستخدام التكنولوجيا تجعلهم يشعرون بالعجز وعدم الثقة بالنفس، مما يعزز لديهم مشاعر التوتر والقلق. فضلاً عن أن التنمر الإلكتروني يعد أحد الأسباب الرئيسية لزيادة القلق الرقمي لديهم؛ حيث يعانون من صعوبة فهم واستيعاب الإساءة الرقمية والتعامل معها.

وتُعد الكفاءة الاجتماعية مفتاحاً أساسياً لتقليل آثار القلق الرقمي؛ حيث تساعد الأفراد على بناء علاقات صحية، فهم الإشارات الاجتماعية، والتواصل الفعال، ومع ذلك، فإن قصور الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة الذهنية يجعلهم أقل قدرة على التفاعل في البيئات الرقمية، مما يؤدي إلى انسحابهم من المواقف الاجتماعية عبر الإنترنت أو في الواقع. فهذا الانسحاب يزيد من عزلتهم الاجتماعية، ويؤثر سلباً على نوعية حياتهم (Ellison et al., 2019).

والكفاءة الاجتماعية عاملاً حيوياً لتمكين الأفراد من التفاعل الفعال مع الآخرين، سواء في الحياة الواقعية أو في البيئة الرقمية، ومع ذلك فإن القلق الرقمي يمكن أن يشكل عائقاً أمام تطوير هذه الكفاءة، حيث يؤدي إلى العزلة الاجتماعية وتجنب التفاعلات عبر الإنترنت، مما يُعمق من مشاعر الوحدة والقلق (Guralnick, 2011).

وعلى الرغم من الأبحاث المتزايدة حول القلق الرقمي واستخدام التكنولوجيا، إلا أن هناك ندرة واضحة في الدراسات التي تتناول العلاقة بين القلق الرقمي والكفاءة الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة الذهنية مما يبرز الحاجة إلى فهم أعمق لهذه العلاقة من خلال تحليل

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بها، واستكشاف استراتيجيات دعم تساهم في تحسين استخدام التكنولوجيا الرقمية وتعزيز المهارات الاجتماعية لدى هذه الفئة.

أسئلة البحث:

ويمكن بلورة أسئلة البحث في الأسئلة التالية:

١. ما مستوى القلق الرقمي لدى ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة؟
٢. إلى أي مدى توجد علاقة بين القلق الرقمي والكفاءة الاجتماعية؟
٣. إلى أي مدى توجد فروق في مستوى القلق الرقمي لدى ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين؟
٤. هل يمكن التنبؤ بمستوى الكفاءة الاجتماعية من خلال أبعاد مقياس القلق الرقمي؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. قياس مستوى القلق الرقمي والكفاءة الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة وأقرانهم العاديين.
٢. دراسة العلاقة بين القلق الرقمي والكفاءة الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة وأقرانهم العاديين.
٣. التحقق من وجود فروق في مستوى القلق الرقمي والكفاءة الاجتماعية بين ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة وأقرانهم العاديين.
٤. التأكد من إمكانية التنبؤ بمستوى الكفاءة الاجتماعية من خلال أبعاد مقياس القلق الرقمي

أهمية البحث:

أ. الأهمية النظرية:

١. تناول مفهوم القلق الرقمي الذي يمثل أحد المفاهيم الحديثة ذات التأثيرات السلبية على الصحة النفسية، وتحليل أبعاده وطرق قياسه، ودراسة أوجه تأثيره على ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة.
٢. تسليط الضوء على العلاقة بين القلق الرقمي والكفاءة الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، وفهم تأثير هذا النوع من القلق على تفاعلهم الاجتماعي.
٣. توجيه أنظار الباحثين إلى أهمية دراسة القلق الرقمي، بما قد يساعد في تطوير برامج تربوية وأدوات علاجية لمساعدة ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة على التعامل مع التكنولوجيا بشكل صحي.

ب. الأهمية التطبيقية:

١. توفير أداة لتقييم مستوى القلق الرقمي لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، مما يساهم في تحسين فهم هذه الظاهرة.
٢. إعداد أداة لقياس مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة.
٣. تكمن أهمية الدراسة التطبيقية في الاستفادة بنتائجها في توجيه أنظار العاملين في مجال التربية الخاصة إلى ضرورة مراعاة تأثير القلق الرقمي على الكفاءة الاجتماعية للأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، مما يساهم في تحسين التفاعل الاجتماعي وتطوير استراتيجيات تدخل فعالة.

مصطلحات البحث:

١. **القلق الرقمي Digital Anxiety**: يمكن تعريفه إجرائياً بأنه " حالة نفسية وفسبولوجية تنشأ عن الشعور بعدم الراحة والخوف والتوتر من الاقتراب أو الانقطاع عن وسائل الاتصال الحديثة الرقمية، أو صعوبة التعامل معها مثل أجهزة الكمبيوتر، أو شبكة الإنترنت، أو الهواتف المحمولة، أو مواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث ينتاب الفرد مشاعر سلبية تجاه عملية تغلغل التقنيات في نطاق الحياة اليومية وطريقة الاستخدام الشخصي لوسائل التواصل الاجتماعي، قد يظهر في صورة عدم القدرة على الاستغناء عن أو عدم القدرة على التعامل مع واستخدام تلك الوسائل بنفس درجة كفاءة الآخرين ، مما قد يؤثر سلباً على الحياة اليومية والعلاقات الاجتماعية والصحة النفسية." وذلك في ضوء المقياس المستخدم في الدراسة (إعداد الباحثان).
٢. **الكفاءة الاجتماعية Social Competence**: يمكن تعريفها إجرائياً بأنها " قدرة الفرد على التفاعل والتعاون بشكل فعال مع المحيطين به في المواقف الاجتماعية؛ حيث يستطيع تحديد السمات الشخصية والحالات الانفعالية للآخرين بنجاح مما يساهم في تحديد الطرق الملائمة للتعامل معهم، وفهم الإشارات الاجتماعية والاستجابة لها بشكل مناسب، والتعلم من التجارب السابقة، وتطبيق هذا التعلم على التغييرات في التفاعلات الاجتماعية بما يضمن نجاح التفاعل والمشاركة والتواصل الاجتماعي و تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين والحفاظ عليها. وتشمل مجموعة من

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

المهارات، بما في ذلك التعبير عن الذات، والتعاطف والتقبل، وتنظيم العلاقات الشخصية، والتحكم في الذات. " وذلك في ضوء المقياس المستخدم في الدراسة (إعداد الباحثان).

٣. **الإعاقة الذهنية البسيطة Mild Intellectual Disability:** يمكن تعريفها إجرائياً بأنها " قصور جوهري في الأداء العقلي والسلوك التكيفي لدى الأفراد، مما يحد من قدرتهم على التعامل مع المواقف اليومية والتفاعل الاجتماعي بفعالية، وهذا القصور يؤثر على مجموعة من المهارات التكيفية، بما في ذلك القدرة على فهم وإدارة المواقف الاجتماعية، وبناء العلاقات الإيجابية، وحل المشكلات الاجتماعية؛ حيث تتراوح نسبة ذكاء ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة ما بين (٧٠ - ٥٠). "

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بما يلي:

- **حدود موضوعية:** دراسة القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة
- **حدود بشرية:** تكونت العينة الأساسية من (١٣٠) من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين (٦٧ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة ، ٦٣ عاديين)، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٤ - ١٧) عام.
- **حدود زمنية:** ٢٠٢٥م.

الإطار النظري للبحث:

يتضمن الإطار النظري للبحث عرضاً تفصيلياً لمفاهيم البحث وهي: القلق الرقمي، الكفاءة الاجتماعية، والإعاقة الذهنية البسيطة.

المفهوم الأول: القلق الرقمي: Digital Anxiety:

أولاً: نشأة وتطور مفهوم القلق الرقمي:

مع التطور السريع للتكنولوجيا الرقمية في السنوات الأخيرة، بدأ الباحثون يعترفون بوجود نوع من القلق الناتج عن الشعور بالعجز أمام تطور الأدوات الرقمية التي تزداد تعقيداً و يُعَبِّر القلق الرقمي هنا عن الشعور بالضغط أو التوتر الناتج عن محاولة

مواكبة التغيرات التكنولوجية السريعة أو القلق من عدم القدرة على استخدام الأجهزة الرقمية بشكل فعال ، وظهر لدى العديد من الأفراد، خاصة كبار السن أو أولئك الذين لا يتمتعون بخبرة كافية في التكنولوجيا، حيث بدأوا يشعرون بالقلق تجاه قدرتهم على استخدام أدوات مثل الإنترنت، الأجهزة الذكية، وتطبيقات البرامج المتطورة. هذا القلق قد يؤدي إلى تجنب استخدام التكنولوجيا أو التعامل معها بحذر مفرط. (Duffy, 2018).

ثم بدأ مصطلح القلق الرقمي يشمل القلق المرتبط بتحديات التكيف مع التقنيات الحديثة والكثير من الأشخاص، خصوصاً في بيئات العمل أو التعليم، يشعرون بالضغط عند محاولة فهم كيفية استخدام أدوات تكنولوجية جديدة. وقد يتسبب هذا الخوف في تراجع الأداء أو الفشل في استخدام الأدوات بشكل مناسب، مما يساهم في زيادة القلق النفسي وهذا النوع من القلق مرتبط بالتحويلات المستمرة التي تطرأ على الأجهزة الرقمية، مما يجعل الأفراد يشعرون بأنهم يواجهون صعوبة في مواكبة هذه التغيرات السريعة والتكيف مع التحديات المتزايدة (Steger & Frazier, 2019).

في ظل الانتشار الواسع للتكنولوجيا الحديثة، بدأ مفهوم القلق الرقمي يتخذ شكلاً اجتماعياً، حيث يُظهر بعض الأفراد قلقاً اجتماعياً مفرطاً حول عدم قدرتهم على التكيف مع الاستخدام الاجتماعي للتكنولوجيا، مثل منصات التواصل الاجتماعي أو أدوات التعاون الرقمية في بيئات العمل أو التعليم. (Ayyad & El-Gohary, 2020).

ومع ازدياد انتشار الأجهزة الرقمية في حياتنا اليومية، بدأ العديد من الباحثين في دراسة تأثير التكنولوجيا على الأجيال الشابة؛ حيث يعاني بعض الأفراد من القلق الرقمي بسبب الشعور بالضغط للتكيف مع التغيرات السريعة في استخدام التكنولوجيا ويُعزى هذا القلق إلى الشعور بعدم القدرة على الاستفادة من الأدوات الرقمية الحديثة مثل البرمجيات الجديدة أو منصات التعلم الرقمية (Smith & Brown 2021).

ثانياً: مفهوم القلق الرقمي:

أشار Williams & Lee (2022) إلى القلق الرقمي على أنه حالة من التوتر النفسي والجسدي التي تنتج عن التفاعل المستمر مع وسائل الاتصال الرقمية، خاصة عندما

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

يشعر الفرد بالعجز عن مواكبة التطورات التكنولوجية أو التعامل مع التطبيقات الحديثة بشكل فعال. يتضمن هذا النوع من القلق الشعور بعدم الراحة حيال الابتكارات التكنولوجية المستمرة، والخوف من فقدان الاتصال بالآخرين نتيجة التغيرات السريعة في الأنظمة الرقمية. هذا القلق قد يظهر عند الأفراد الذين يشعرون أن معرفتهم التكنولوجية محدودة مقارنة بالآخرين ، مما يؤدي إلى رغبة في البحث عن تقييمات من الآخرين حول مهاراتهم في التعامل مع هذه الوسائل، ما يزيد من مشاعر القلق.

وأشار Thompson & Brown (2023) إلى المشاعر السلبية التي تنتاب الأفراد نتيجة شعورهم بالخوف أو التوتر من تهديدات الأمان الرقمي، التي يمكن أن تنجم عن الاستخدام غير الآمن للتقنيات الحديثة مثل الإنترنت، الهواتف الذكية، ومواقع التواصل الاجتماعي ويتضمن هذا القلق الخوف من فقدان السيطرة على البيانات الشخصية، والتهديدات المتزايدة مثل الهجمات الإلكترونية، ما يؤدي إلى شعور الفرد بالعجز عن حماية معلوماته أو التأقلم مع التطورات التكنولوجية. يظهر هذا القلق في التردد في استخدام بعض التطبيقات أو الخدمات عبر الإنترنت خوفاً من حدوث اختراقات أو سرقة للهوية، ما يخلق حالة من عدم الارتياح المستمر في الحياة اليومية.

وذكر Anderson & Harris (2024) أن القلق الرقمي يشير إلى الخوف المستمر من العزلة الرقمية وعدم القدرة على الحفاظ على تواصل فعال مع الآخرين عبر منصات التواصل الاجتماعي، ويشير هذا القلق إلى الانزعاج الناتج عن القلق من عدم المواكبة لأساليب التواصل الحديثة، والشعور بالإقصاء أو الفشل في التفاعل الاجتماعي بشكل مناسب على الإنترنت؛ حيث أن الأفراد الذين يعانون من هذا القلق قد يشعرون بأنهم غير قادرين على التكيف مع استخدام وسائل الاتصال الحديثة، مما يسبب لهم مشاعر من العجز والقلق من فقدان فرص التواصل الاجتماعي والمهني التي تعتمد بشكل متزايد على الإنترنت.

ثالثاً: أسباب القلق الرقمي:

١. التهديدات الأمنية على الإنترنت

قد يواجه الأشخاص صعوبة في تحديد المحتوى الضار أو المضلل على الإنترنت مما قد يؤدي إلى تعرضهم لهجمات إلكترونية أو استغلال من قبل آخرين فالاستخدام غير الآمن للإنترنت قد يهدد الأفراد بسرقة بياناتهم الشخصية مثل كلمات المرور أو المعلومات المالية، مما يسبب القلق حول الخصوصية والأمان الشخصي Murphy et (al.,2024).

وتعتبر عمليات الاحتيال، مثل سرقة الهوية أو الهجمات الإلكترونية على المواقع الحساسة، من أكبر مصادر القلق الرقمي للأفراد الذين يتعرضون لهذه التهديدات يشعرون بعدم الأمان بشأن استخدامهم للتكنولوجيا، مما يؤثر سلباً على رفاهيتهم النفسية وفي بعض الحالات تؤدي هذه التهديدات إلى مشاكل مالية أو مهنية، مما يزيد من مستويات القلق et (Al Jutail al.,2019).

٢. إدمان التكنولوجيا

الأشخاص الذين يعانون من إدمان التكنولوجيا عادةً ما يعانون من انخفاض في جودة حياتهم اليومية، حيث يتجاهلون الأنشطة الاجتماعية أو العائلية لصالح قضاء وقت أطول على الإنترنت ويظهر الإدمان الرقمي على شكل رغبة قوية في استخدام التكنولوجيا، حتى لو كانت له آثار سلبية على حياة الشخص اليومية، مما يؤدي إلى تعزيز القلق المرتبط بالانعزال الاجتماعي وصعوبة التحكم في استخدام الأجهزة (Kuss & Griffiths, 2017).

٣. الضغط الاجتماعي والتوقعات غير الواقعية

تمثل وسائل التواصل الاجتماعي بيئة تتضخم فيها التوقعات الاجتماعية والمادية ويميل الأفراد إلى نشر صور مثالية لحياتهم، مما يجعل الآخرين يشعرون بأنهم أقل من ذلك أو لا يواكبون المجتمع مما يعزز القلق لدى الأفراد الذين يسعون جاهدين للوصول إلى

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

هذه المعايير المبالغ فيها مما يجعل الأفراد والشباب على وجه الخصوص يواجهون صعوبة في التعامل مع هذه التوقعات (Fuchs, 2022).

٤. الافتقار إلى التحكم والخصوصية

في ظل الاستخدام المتزايد للأدوات الرقمية، يشعر الأفراد بعدم السيطرة على بياناتهم الشخصية، مما يسبب لهم القلق المستمر حول كيفية استخدام هذه المعلومات من قبل الشركات أو الأشخاص الآخرين، ويرتبط القلق بشعور المستخدمين بأنهم عُرضة للاستخدام غير المصرح به لبياناتهم الشخصية في أغراض تجارية أو دعائية Murphy et al., 2024).

٥. المحتوى الضار والعنيف على الإنترنت:

في بعض الحالات، يمكن أن يتسبب التعرض المستمر للمحتوى الضار في إحداث تغيرات نفسية لدى الأفراد مثل زيادة مستويات الخوف، التوتر، التنمر الإلكتروني أو صور العنف قد تؤدي إلى القلق الاجتماعي والاكتئاب وقد أظهرت الدراسات أن الأشخاص الذين يتعرضون للمحتوى العنيف يعانون من تدهور في الصحة النفسية على المدى الطويل (Murphy et al., 2024).

٦. العزلة الاجتماعية بسبب الاعتماد على التكنولوجيا:

بالرغم من أن الإنترنت يوفر فرصاً للتواصل، فإن التواصل الافتراضي لا يعوض العلاقات الإنسانية الحقيقية، فالعزلة الاجتماعية الناجمة عن الاعتماد على الإنترنت تؤدي إلى مشاعر الوحدة والانعزال مما يعزز القلق النفسي هذا التأثير يكون أكثر وضوحاً لدى الأشخاص الذين لا يستطيعون التفاعل بشكل طبيعي بسبب الإدمان الرقمي (Nowland et al., 2018).

٧. التحديات التقنية المعقدة:

التحديات التقنية ليست مقتصرة على فشل الأجهزة فقط، بل تشمل أيضاً استخدام الأدوات الرقمية المعقدة التي تتطلب مهارات فنية هذه التحديات تؤدي إلى الإحساس

بالعجز والقلق، خاصة عند الأشخاص الذين لا يمتلكون المهارات التقنية الكافية لحل المشاكل التي يواجهونها، مما يزيد من مشاعر الإحباط. (Nowland, et al., 2018).

٨. الضغط للعمل أو الدراسة عبر الإنترنت:

مع الانتقال إلى العمل والدراسة عن بُعد، أصبح العديد من الأفراد يتعرضون للضغط الناجم عن الحاجة المستمرة للبقاء متصلين مما أدى إلى اضطراب التوازن بين العمل والحياة الشخصية وزيادة ساعات العمل دون فترات راحة يمكن أن تؤدي ذلك إلى الإرهاق والقلق المرتبط بالتكنولوجيا (Murphy et al., 2024).

٩. التعرض للمعلومات المضللة أو الأخبار الكاذبة:

المعلومات المضللة غالباً ما تسبب الارتباك والقلق لدى الأفراد عندما يتعرض الأشخاص للمعلومات الزائفة باستمرار، يبدأون في الشعور بفقدان الثقة في مصادر المعلومات، مما يؤدي إلى تدهور الصحة النفسية وزيادة القلق الاجتماعي (Lewandowsky et al., 2017).

١٠. التأثيرات على الصحة النفسية بسبب الاستخدام المفرط للتكنولوجيا

أشارت دراسة Primack et al., (2017) إلى أن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا يؤدي إلى تدهور الصحة النفسية للأشخاص الذين يقضون وقتاً طويلاً على الإنترنت، خاصة على منصات التواصل الاجتماعي، ويظهر لديهم مستويات أعلى من القلق والاكتئاب هذا التأثير يزداد وضوحاً في الأشخاص الذين يعتمدون على الإنترنت في تفاعلاتهم الاجتماعية بدلاً من التواصل الفعلي، وفي عالم الإنترنت، يتعرض الأفراد لكميات ضخمة من المعلومات طوال الوقت عبر منصات الأخبار، ووسائل التواصل الاجتماعي، والرسائل الرقمية هذه المعلومات المتدفقة بسرعة تجعل من الصعب على الأفراد معالجتها بشكل فعال عندما تصبح هذه التدفقات المعلوماتية أكبر من قدرة الفرد على المعالجة أو الفهم، وفيها يشعر الشخص بالإرهاق العقلي مما يؤدي إلى قلق رقمي والشعور بأن المعلومات لا تنتهي أبداً وأنه يجب متابعة كل شيء يزيد من توتر الأفراد ويؤثر سلباً على صحتهم النفسية .

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

رابعاً: أبعاد القلق الرقمي: التأثيرات، والاستراتيجيات:

أ. تأثيرات القلق الرقمي:

١. آثار القلق الرقمي على الصحة النفسية:

يشير القلق الرقمي إلى القلق الذي يعاني منه الأفراد نتيجة للتفاعل المستمر مع التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي وقد وُجد أن هناك علاقة وثيقة بين الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي وزيادة مستويات القلق والاكتئاب، وخاصة بين الشباب يكون هذا القلق ناتجاً عن الشعور بالعزلة الاجتماعية أو الانشغال بالمقارنات الاجتماعية على سبيل المثال، الأشخاص الذين يقارنون حياتهم مع الآخرين عبر منصات مثل فيسبوك وإنستغرام قد يشعرون بأن حياتهم أقل إثارة أو قيمة، مما يساهم في تعميق مشاعر القلق كما أن الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى النوم المتقطع أو المتأخر، وهو عامل يساهم في تدهور الصحة النفسية، مما يزيد من مستويات القلق والاكتئاب (Primack et al., 2017).

٢. الآثار الاجتماعية للقلق الرقمي:

لا يقتصر القلق الرقمي على تأثيراته النفسية فقط، بل يمتد أيضاً إلى التأثيرات الاجتماعية وقد تبين أن القلق الرقمي قد يؤدي إلى زيادة العزلة الاجتماعية بين الأفراد، حيث يبدأ الأشخاص في تجنب التفاعلات الاجتماعية الواقعية بسبب انشغالهم المستمر على الإنترنت. كما يساهم القلق الرقمي في تدهور العلاقات الاجتماعية الأسرية والمهنية، حيث يقضي الأفراد وقتاً أطول على الأجهزة الرقمية مقارنة بالوقت المخصص للتفاعل مع الآخرين في الحياة الواقعية وتزداد المشكلة بشكل خاص عندما يشعر الشخص بالضغط الاجتماعي للظهور بمظهر مثالي على الإنترنت، ما يساهم في زيادة القلق الاجتماعي وافتقار الثقة بالنفس والشخص الذي يشعر بأنه ليس مواكباً للمحتوى الذي ينشره الآخرون على الإنترنت قد يعاني من شعور بالحرمان أو العزلة (Maleki et al., 2018).

٣. التأثيرات السلوكية للقلق الرقمي:

تُعد أحد التأثيرات السلوكية الواضحة للقلق الرقمي هو "التأكد المستمر من الهواتف" أو ما يعرف بـ "بالخوف من إغفال أي شيء" (FOMO: Fear of Missing)

(Out)، والذي يصف القلق الناتج عن الخوف من فقدان التحديثات أو المعلومات من الشبكات الاجتماعية وأن الأشخاص الذين يعانون من القلق الرقمي يتفقون هواتفهم بشكل مستمر مما يساهم في تفاقم القلق ويؤثر على صحتهم النفسية، كما أن هذا السلوك قد يؤدي إلى صعوبة في التركيز على المهام اليومية بسبب التفكير المستمر في الرسائل أو التحديثات الواردة و على المدى الطويل، هذا السلوك قد يتسبب في زيادة القلق والتوتر، حيث يشعر الأفراد أنهم غير قادرين على التحكم في استخدامهم للأجهزة الرقمية، مما يؤدي إلى ضعف الإنتاجية في الحياة اليومية (Elhai et al., 2017).

ب. استراتيجيات القلق الرقمي:

١. التعامل مع القلق الرقمي – استراتيجيات التأقلم:

من أجل تقليل آثار القلق الرقمي، يمكن تبني بعض الاستراتيجيات مثل "التحكم في الوقت" (time management) أو "التنظيم الرقمي" كحلول فعالة والتي تتعلق باستخدام تقنيات مثل تحديد أوقات محددة لاستخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك تقنيات الاسترخاء مثل التنفس العميق والتأمل لتخفيف مستويات القلق و يمكن للأفراد محاولة تقييد تعرضهم للمحتوى السلبي عبر الإنترنت مثل الأخبار السيئة أو المنشورات المزعجة، بالإضافة إلى ممارسة الأنشطة البدنية والفكرية التي تساهم في تقليل التأثيرات السلبية للتكنولوجيا على الصحة النفسية (Primack et al., 2017).

٢. دور الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في القلق الرقمي:

تقوم وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورًا محوريًا في زيادة القلق الرقمي من خلال ترويج صورة مثالية للنجاح والمظهر الاجتماعي، مما يدفع الأفراد إلى مقارنة حياتهم بحياة الآخرين؛ حيث تبين أن الأشخاص الذين يتعرضون بشكل مستمر لهذه الصور المثالية قد يشعرون بتدني القيمة الذاتية، مما يزيد من مشاعر القلق والخوف ولذلك فإن هذه المقارنات قد تؤدي إلى اعتقاد الأشخاص بأن حياتهم لا تتماشى مع المعايير الاجتماعية، مما يساهم في تفاقم الشعور بالوحدة والانعزال الاجتماعي

(Walsh, 2020).

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

٣. الحلول المستقبلية لمواجهة القلق الرقمي:

اقترح (Lupton 2018) أن الشركات التقنية يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في الحد من القلق الرقمي من خلال تصميم منصات رقمية تراعي رفاة المستخدم على سبيل المثال، يمكن تقليل الإشعارات المزعجة وتوفير خيارات للتفاعل بشكل أكثر صحة.

٤. دور العوامل الثقافية في القلق الرقمي:

تتأثر مستويات القلق الرقمي بالعوامل الثقافية، حيث تختلف تأثيرات القلق الرقمي بين الثقافات وقد تبين أن في الثقافات التي تركز على النجاح الفردي، يرتفع القلق الرقمي بين الأفراد (Sampath et al., 2020).

٥. التعليم والتوعية بالقلق الرقمي:

أشار Rosen et al., (2013) إلى أن نشر الوعي في المدارس والمجتمعات حول القلق الرقمي وأثره على الصحة النفسية يمكن أن يكون وسيلة فعالة للحد من تأثيراته؛ حيث أوصى بدمج برامج التوعية في المناهج الدراسية لمساعدة الشباب على التعامل مع التحديات الرقمية بشكل أفضل.

تعقيب:

يمكن القول بأن القلق الرقمي يشير إلى التوتر الناتج عن توقع نتائج سلبية متعلقة باستخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها وأدواتها المختلفة، ويظهر ذلك التوتر نتيجة لتراكم خبرات سابقة سلوكية وانفعالية مثل مشاعر الخوف والارتباك التي يمر بها الأفراد عند التخطيط أو الاستخدام الفعلي لوسائل التكنولوجيا مما يترتب عليه خجل شديد من استخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها المختلفة، وإصدار التعليقات السلبية ضد الأجهزة والبرامج الرقمية، ومحاولة تقليل وقت استخدام الوسائل التكنولوجية أو حتى تجنب التكنولوجيا كلياً مما يؤثر سلباً في فاعلية الفرد على التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين .

لذلك تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس لتقييم مستوى القلق الرقمي لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة؛ حيث إن دراسة طبيعة القلق الرقمي لدى هؤلاء الأفراد قد يسهم في تصميم الخدمات والبرامج التي تتيح سهولة وصولهم واستخدامهم

للأجهزة الرقمية والانترنت لأغراض التواصل والتفاعل الإجتماعي مع الآخرين بشكل آمن وفعال.

المفهوم الثاني: الكفاءة الاجتماعية Social Competence:

أولاً: مفهوم الكفاءة الاجتماعية:

عرف قرشم (٢٠٠٤) الكفاءة الاجتماعية بأنها مكون معنوي يتضمن مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمنح المعلم أنماطاً سلوكية تساعده في التعامل مع التلاميذ، مما يرفع من مستوى أدائه التدريسي إلى درجة لا تقل عن ٨٠٪. كما يتم تعريفها أيضاً على أنها قدرات مكتسبة تسمح للفرد بالتفاعل والعمل ضمن سياق معين. ويتكون محتوى هذه الكفاءة من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مدمجة بشكل مركب، حيث يقوم الفرد الذي اكتسبها بتفعيلها وتوظيفها لمواجهة مشكلات معينة وحلها في مواقف محددة. وهي القدرة على التفاعل بنجاح مع الآخرين في بيئات اجتماعية متنوعة، وتتمثل في مهارات التفاعل، التواصل، وفهم الآخرين وتشمل الكفاءة الاجتماعية القدرة على بناء علاقات صحية ومستدامة، وحل النزاعات، وفهم القيم الاجتماعية الثقافية وتلعب الكفاءة الاجتماعية دوراً أساسياً في قدرة الأفراد على التكيف في المجتمع ومواجهة تحديات الحياة اليومية (الدريج، ٢٠٠٤).

هي القدرة على التفاعل والمشاركة بفعالية في المواقف الاجتماعية وتعتبر واحدة من أهم المهارات الأساسية التي تساهم في تحقيق النجاح في الحياة وتتجلى الكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد من خلال سلوكهم الاجتماعي مع أقرانهم وأصدقائهم، وكذلك مع الأشخاص الأكبر منهم سناً ويعد مصطلح الكفاءة الاجتماعية من المصطلحات المتداولة بشكل واسع في الأدب التربوي النفسي، حيث قدم العديد من المؤلفين تعريفات متعددة لها ولأبعادها، في محاولة لإيجاد تعريف شامل لها (النبراوي، ٢٠١٧).

وتُعد الكفاءة الاجتماعية أحد الجوانب الأساسية التي تُحدد طبيعة العلاقات الاجتماعية والتفاعلات المتبادلة بين الأفراد، حيث تتجلى في مدى التصرف بالدفع وتكوين العلاقات الودية. ويمكن اعتبارها مؤشراً مهماً للصحة النفسية، إذ نستطيع من

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

خلالها الحكم على مدى التوافق الشخصي والاجتماعي للأفراد. وتزداد أهميتها من خلال تنوع أبعادها، حيث تُسهم في تعزيز التقبل والتفاعل الاجتماعي والتعاون الإيجابي. وذلك يتمشى مع حاجة الفرد إلى الآخرين لتلبية احتياجاته النفسية والاجتماعية، مما يُسهم في تقوية العلاقات الاجتماعية وضمان استمراريتها بشكل فعال (الشيباني، ٢٠١٨).

ومن العرض السابق لتعريفات الكفاءة الاجتماعية تخلص الباحثان إلى التعريف التالي: الكفاءة الاجتماعية هي القدرة على التفاعل بفعالية مع الآخرين في مختلف المواقف الاجتماعية، بما يحقق التكيف الشخصي والاجتماعي بطريقة إيجابية ومقبولة. وتتضمن هذه الكفاءة مجموعة من المهارات مثل التواصل الفعال لفظياً وغير لفظياً، بناء العلاقات الإيجابية، التعاطف مع الآخرين، فهم الإشارات الاجتماعية، وحل المشكلات بطريقة ملائمة. تُقاس الكفاءة الاجتماعية بناءً على مدى قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات البيئة الاجتماعية، وجودة علاقاته، واستجابته للمواقف المختلفة، مما يُظهر مدى نجاحه في تحقيق الأهداف الشخصية والاجتماعية بطريقة متوازنة ومقبولة.

ثانياً: مكونات الكفاءة الاجتماعية:

صنف (Gresham & Elliott (2008 مهارات الكفاءة الاجتماعية إلى الآتي:

١. المهارات الاجتماعية العامة:

تشمل المهارات الاجتماعية العامة مجموعة السلوكيات المقبولة اجتماعياً التي يمارسها الأفراد أثناء تفاعلهم مع الآخرين وتتضمن هذه المهارات مهارة التواصل اللفظي مثل القدرة على إدارة النقاش والحوار بشكل فعال، ومهارة التواصل غير اللفظي مثل استخدام تعبيرات الوجه، وحركات الجسد التي تعبر عن الانفتاح أو الاحترام. وتشكل هذه المهارات قاعدة أساسية لبناء علاقات إيجابية مع المحيطين.

٢. المهارات الاجتماعية الشخصية:

وتتعلق هذه المهارات بالقدرة على التعامل الإيجابي مع الأحداث والمواقف الاجتماعية المختلفة، مما يساعد الفرد على التكيف والتفاعل الفعال مع ما يواجهه من تحديات وتشمل هذه المهارات ضبط النفس، وتحليل المواقف الاجتماعية بدقة، واتخاذ

القرارات المناسبة التي تعزز التفاعل الإيجابي وتعتبر هذه المهارات جوهرية لتحقيق التوافق الذاتي والاجتماعي.

٣. مهارات المبادرة التفاعلية:

وتتضمن المبادرة بالحوار مع الآخرين، وإظهار الاهتمام الحقيقي بالأشخاص المحيطين، والمشاركة الفعالة في التفاعل الاجتماعي وهذه المهارات تُظهر قدرة الفرد على بناء علاقات إيجابية من خلال تقديم أفكار أو اقتراحات بناءة تعزز من التفاهم بينه وبين من يتعامل معهم.

٤. مهارة الاستجابة التفاعلية:

وتُشير هذه المهارة إلى قدرة الفرد على التفاعل بمرونة مع المواقف الاجتماعية المختلفة، بما في ذلك الرد على حوار بدأه الآخرون، أو طلب المساعدة في الوقت المناسب، أو تقديم استجابات إيجابية تُشجع على استمرار التواصل الاجتماعي. هذه المهارة تُعد محورية لتحقيق نجاح التفاعل في مختلف المواقف الاجتماعية.

وأوضح (McCabe & Meller (2004 أن الكفاءة الاجتماعية تتكون من عدة مكونات رئيسية، التي تمثل جوانب مختلفة من قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين بفعالية وهي كما يلي:

أ. التواصل الفعال

فالتواصل هو العنصر الأساسي في الكفاءة الاجتماعية الذي يشمل القدرة على التحدث والاستماع بفعالية، واستخدام الإشارات غير اللفظية بشكل مناسب، مثل لغة الجسد والتعبير الوجهية وهذا النوع من التواصل يساعد في تعزيز الفهم المتبادل بين الأفراد.

ب. القدرة على حل المشكلات

وفيه الأفراد الذين يتمتعون بكفاءة اجتماعية عالية على حل المشكلات بطريقة سلمية وفعالة، وهذه المهارة تشمل التفاوض، والتعامل مع الخلافات بطريقة بناءة، والقدرة على الوصول إلى حلول ترضي جميع الأطراف.

وهو القدرة على فهم مشاعر الآخرين وتجاربهم الشخصية، وبالتالي الاستجابة لهم بطريقة تتسم بالرحمة والاحترام وهذا يساعد في بناء علاقات اجتماعية قوية ومستدامة.

د. القدرة على التعاون والعمل الجماعي

الكفاءة الاجتماعية تتطلب القدرة على العمل مع الآخرين كجزء من فريق ويشمل ذلك التفاعل بطريقة تحترم آراء الآخرين ، ودعم أعضاء الفريق، والتكيف مع المهام الجماعية المختلفة.

ثالثاً: وظائف الكفاءة الاجتماعية:

تظهر المهارات الاجتماعية بشكل واسع في جميع جوانب الحياة العملية والبيئية، حيث يصعب وضعها ضمن إطار محدد أو تقسيم موحد ومع ذلك، فقد أشار Elias & Zins (2008) إلى أنه يمكن حصر أهم الوظائف الأساسية لهذه المهارات في قائمة تشمل إحدى عشرة وظيفة رئيسية كالتالي:

١. **المبادأة:** تتعلق هذه الوظيفة بقدرة الفرد على بدء تفاعل جديد مع الآخرين أو المساهمة في استمرار تفاعل قائم بشكل إيجابي فهي مهارة تعكس قدرة الشخص على خلق فرص للتواصل الاجتماعي والمشاركة الفعالة، مما يعزز من مكانته الاجتماعية ويزيد من قدرته على التفاعل مع المحيطين به.

٢. **تنظيم الذات:** يشير هذا الجانب إلى قدرة الفرد على التحكم في سلوكه وتنظيمه بشكل مستقل دون الحاجة إلى توجيه خارجي أو تعليمات مستمرة. ويظهر هذا السلوك مدى نضج الشخص واعتماده على نفسه في اتخاذ القرارات المناسبة التي تتوافق مع المعايير الاجتماعية والسياقات المختلفة.

٣. **اتباع القواعد:** القدرة على الالتزام بالقواعد والتعليمات التي تنظم الأنشطة اليومية والحياة الاجتماعية تُعد من المهارات الأساسية للكفاءة الاجتماعية فالالتزام بهذه القواعد

يعكس فهم الفرد للمعايير المتفق عليها وقدرته على التكيف مع البيئة المحيطة بشكل إيجابي.

٤. **تقديم تغذية راجعة إيجابية:** تتمثل هذه الوظيفة في تقديم الدعم والتشجيع للأفراد الآخرين أثناء التفاعل معهم فهذه المهارة تساهم في بناء علاقات قائمة على الاحترام المتبادل وتعزز الروابط الاجتماعية من خلال توفير ردود أفعال إيجابية تعزز من شعور الآخرين بالرضا والقبول.

٥. **تقديم تغذية راجعة سلبية:** على الرغم من ارتباط هذه المهارة بالنقد، إلا أنها تهدف إلى تصحيح الأخطاء والآثار السلبية بطريقة بناءة تساعد على تحسين التفاعل الاجتماعي فهي مهارة تتطلب ذكاءً اجتماعياً لتقديم ملاحظات سلبية دون التأثير السلبي على العلاقة مع الآخرين .

٦. **الوصول إلى الحلول الموقفية:** القدرة على التفكير بشكل سريع وفعال لإيجاد حلول تتناسب مع المواقف الاجتماعية المختلفة وتُعد من أبرز مهارات الكفاءة الاجتماعية فهي تعكس قدرة الفرد على تحليل المشكلة واختيار البدائل المناسبة التي تضمن حلها بفعالية.

٧. **تقديم المساعدة للآخرين:** تُظهر هذه المهارة استعداد الفرد لمساعدة الآخرين عند الحاجة، سواء من خلال تقديم الدعم المادي أو المعنوي، ما يعزز من الروابط الاجتماعية ويؤكد على قيم التعاون والإنسانية.

٨. **الطلب والقبول:** وتشمل قدرة الشخص على طلب المساعدة عند الحاجة والقبول بها دون تردد وتُعد من المؤشرات الإيجابية للكفاءة الاجتماعية فهي تُظهر مرونة الفرد واستعداده للتعاون مع الآخرين عند مواجهة التحديات.

٩. **الوصول إلى الخيارات:** هذه المهارة تشير إلى قدرة الفرد على التفكير في بدائل متعددة واختيار الأنسب من بينها لتحقيق الأهداف المطلوبة.

١٠. **مواجهة المواقف السلبية:** القدرة على التعامل مع المواقف الصعبة باستخدام استراتيجيات ملائمة تُظهر مدى نضج الفرد ووعيه بكيفية إدارة الأزمات بشكل بناء دون الانفعال السلبي.

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

١١. **الإنهاء:** تُعد مهارة إنهاء التفاعل أو الانسحاب من النشاط بطريقة سلسلة ومقبولة اجتماعياً من الجوانب المهمة للكفاءة الاجتماعية فهي تعكس قدرة الفرد على إدارة العلاقات بطريقة متوازنة دون التسبب في أي إحراج للآخرين.

رابعاً: أهمية الكفاءة الاجتماعية:

استعرض Smits-van der Nat et al. (2024) أهمية الكفاءة الاجتماعية

في دراسته، ويمكن تلخيصها على النحو التالي:

١. على المستوى الأسري:

تُمكن الكفاءة الاجتماعية الأفراد من التفاعل الإيجابي مع والديه وأخوته، مما يعزز من شعوره بالحب والانتماء داخل الأسرة كما أنها تساعد على تطوير مهارات الحوار والمناقشة في بيئة أسرية تتسم بالمودّة، بالإضافة إلى ذلك فإن وجود الكفاءة الاجتماعية يُحسن قدرة الفرد على التعامل مع الخلافات الأسرية بطريقة هادئة وبناءة، مما يُقلل من فرص حدوث النزاعات داخل المنزل.

٢. على المستوى التعليمي:

عند دخول الفرد إلى المدرسة، فإنه يحتاج إلى مهارات الكفاءة الاجتماعية للتفاعل مع زملائه ومعلميه. فهي تساعد على فهم القواعد الاجتماعية الجديدة في بيئة المدرسة، وتتيح له بناء علاقات قوية وثمرّة. فمن خلال هذه المهارات، يمكن للطفل تعزيز مكانته بين زملائه، مما يُعزز من ثقته بنفسه ويُحسن من أدائه الأكاديمي.

٣. على المستوى العام:

تعد الكفاءة الاجتماعية مهارة شاملة تُساعد الفرد على تحقيق النجاح في مختلف نواحي الحياة فهي تمكنه من بناء شبكة اجتماعية قوية، وتتيح له القدرة على التكيف مع التغيرات، والتفاعل مع الآخرين بفعالية لتحقيق أهدافه. كما أن هذه المهارة تُساعد في تحسين جودة الحياة من خلال تعزيز التفاعل الاجتماعي وتقديم الدعم العاطفي والنفسي.

لقد أوضح (Hardiman et al., 2013) أن الأفراد الذين يعانون من قصور واضح في الكفاءة الاجتماعية يواجهون تحديات كبيرة في التفاعل مع الآخرين ، وهذا القصور في الكفاءة الاجتماعية قد ينتج عن عوامل متعددة مثل: الحماية الزائدة: حيث يميل الوالدان أو المؤسسات الداخلية إلى المبالغة في حماية الفرد، مما يحد من فرصه في التفاعل مع البيئة المحيطة. الإعاقات الحسية أو التعبيرية: مثل فقدان السمع أو البصر أو صعوبات النطق، والتي تعوق قدرة الفرد على التواصل الفعال. الإعاقات المعرفية أو الإدراكية: الناتجة عن أسباب عضوية تؤثر على معالجة المعلومات أثناء التفاعل الاجتماعي.

تعقيب:

إن الكفاءة الاجتماعية هي تحقيق الفرد لأهدافه الاجتماعية في سياقات اجتماعية معينة باستخدام الطرق والوسائل المناسبة المقبولة، وتعد الكفاءة الاجتماعية بمثابة امتلاك الفرد للمهارات والسلوكيات التي تحقق التفاعل الناجح في المواقف الاجتماعية مما يساعد في الحفاظ على العلاقات الاجتماعية الهادفة وذلك من خلال تنمية مهارات التواصل والمشاركة.

وفي ضوء ذلك، يتضح أن الكفاءة الاجتماعية تمثل عاملاً حاسماً في حياة الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية، حيث تؤثر بشكل مباشر على سلوكهم ومستقبلهم كما أن القصور في هذه الكفاءة يؤدي إلى انخفاض معدلات القبول الاجتماعي وصعوبة التكيف مع البيئة المحيطة. مما يجعلهم أكثر عرضة للقلق وذلك نتيجة عدم شعورهم بعدم الرضا عن كفاءتهم الاجتماعية وعن علاقاتهم الشخصية.

لذلك تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد الأدوات اللازمة لتقييم وتشخيص الكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة؛ حيث أن تصميم برامج تدريبية لتنمية الكفاءة الاجتماعية يمكن أن يكون له تأثيراً إيجابياً على تحسين التفاعل والتواصل مع الآخرين وتحسين التكيف الاجتماعي لدى هؤلاء الأفراد.

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

المفهوم الثالث: الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية Individuals with Intellectual Disability:

لا يزال تعريف الإعاقة الذهنية موضع جدل بين الباحثين، حيث قدمت الجمعية الأمريكية للإعاقات العقلية والنمائية منذ عام ١٩٥٠ عدة تعريفات لهذا المفهوم. وتعكس هذه التعريفات المختلفة محاولات الباحثين المستمرة لضبط محكات التشخيص الواردة فيها، بهدف التحقق بدقة مما إذا كان الفرد يعاني من إعاقة عقلية أم لا.

أولاً: تعريف الإعاقة الذهنية

وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5) الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA, 2013)، تُعرّف الإعاقة الذهنية بأنها انخفاض ملحوظ عن المستوى العادي في الوظائف العقلية، يصاحبه قصور واضح في الوظائف التكيفية، مع ظهور هذه الحالة قبل سن ٢٢ عام. ويشمل التعريف ثلاثة محكات رئيسية لتشخيص الإعاقة الذهنية :

١. أداء ذهني وظيفي أقل من المتوسط، حيث تكون نسبة الذكاء ٧٠ أو أقل في اختبار ذكاء مقنن يُطبق فردياً.
٢. قصور في الأداء التكيفي، أي عدم قدرة الفرد على تلبية المتطلبات المتوقعة منه مقارنةً بمن هم في نفس عمره أو ضمن بيئته الثقافية، وذلك في مجالين أو أكثر، مثل:
 - التواصل
 - استخدام إمكانيات المجتمع
 - التوجه الذاتي
 - المهارات الأكاديمية والوظيفية
 - الأنشطة الترفيهية
 - الصحة والسلامة
 - التكيف مع متطلبات المواقف والحياة الاجتماعية

ويُعرّف الدليل التشخيصي الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) عام ٢٠١٣ الإعاقة الذهنية على أنها اضطراب يبدأ خلال فترة النمو، ويتميز بالعجز في كل

من الأداء العقلي والتكيفي، ويؤثر على مجالات متعددة تشمل المفاهيم، التفاعل الاجتماعي، والقدرات الأكاديمية والعملية.

وتُعرّف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية "الإعاقة الذهنية" على أنها حالة تتميز بوجود قصور ملموس في الأداء الوظيفي الحالي للفرد، حيث يتسم الشخص بأداء عقلي أقل من المتوسط بشكل واضح، يكون متلازماً مع جوانب قصور في مجالين أو أكثر من المهارات التكيفية، والتي تشمل التواصل، الرعاية الذاتية، المهارات الاجتماعية، الصحة والسلامة، والعمل. كما يُشترط أن تظهر هذه الأعراض قبل سن ١٨ عاماً (متولي، ٢٠١٥، ص ١٦٠).

أما الإعاقة الذهنية فهي حالة يكون فيها مستوى الذكاء العام والأداء العقلي للفرد أقل من المتوسط، ويرافقها مشكلات في التكيف السلوكي، وضعف في الأداء التكيفي، مما يؤدي إلى تأثير سلبي على الأداء التربوي والتعليمي، خاصة خلال مراحل النمو المبكر (Dilip & et al., 2018, p. 2).

كما تُعرّف منظمة الصحة العالمية الإعاقة الذهنية بأنها اضطراب في التطور الفكري، يشمل مجموعة من الحالات ذات الأسباب المتنوعة التي تنشأ خلال مرحلة النمو، ويتميز بانخفاض كبير في الأداء العقلي العام، يصاحبه قصور واضح في السلوك التكيفي، بحيث تكون النتائج أقل من المتوسط بانحرافين معياريين أو أكثر (Dilip et al., 2020).

على الرغم من تنوع التعريفات، إلا أنها تتفق جميعها على أن الإعاقة الذهنية تتسم بانخفاض في الأداء العقلي العام، يظهر خلال المرحلة النمائية، ويؤثر بشكل مباشر على القدرة التكيفية للفرد. كما أنها ترتبط بوجود مشكلات في الوظائف العقلية تؤثر على السلوك التكيفي والقدرة على التعلم والتفاعل الاجتماعي، مما يؤدي إلى تحديات في جميع جوانب الحياة اليومية. وعادةً ما تكون الإعاقة الذهنية ناتجة عن عملية مرضية في الدماغ، مما يؤثر سلباً على القدرات الإدراكية والتفكير والتكيف الاجتماعي للشخص.

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

ثانياً: تصنيف الإعاقة الذهنية :

١- الإعاقة الذهنية البسيطة: تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة ما بين (٧٠-٥٥) درجة، كما تتراوح العمر العقلي لأفرادها في حده الأقصى بين (٧-١٠) سنوات، ويطلق على هذه الفئة مصطلح القابلون للتعليم. يتميز أفراد هذه الفئة بعدم قدرتهم على متابعة الدراسة في الفصول العادية، إلا أنهم يستطيعون التعلم ببطء إذا أُلجئوا بمدارس أو فصول خاصة وحصلوا على الرعاية اللازمة. يمكنهم اكتساب مهارات القراءة والكتابة والحساب، لكنهم لا يتجاوزون في أفضل الحالات مستوى الصف الرابع الابتدائي. ومن الناحية الجسمية يظهر نموهم بشكل مشابه لأقرانهم في الطول، والوزن، ومحيط الرأس، والمهارات الحركية. أما من الناحية الاجتماعية فإن أداءهم يتقارب مع أداء الأفراد العاديين في نفس العمر. وتشكل هذه الفئة ما نسبته ٨٠٪ من إجمالي الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية (الخفاف، ٢٠١٠، ٣٦).

٢- الإعاقة الذهنية المتوسطة: تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة ما بين (٤٠ - ٥٥) درجة، كما تتراوح أعمارهم العقلية بين (٣-٧) سنوات في حده الأقصى، ويطلق على هذه الفئة قابلون للتدريب، يتمكن بعض أفراد هذه الفئة من تعلم المهارات الأساسية مثل الكتابة (كتابة أسمائهم)، والحساب، والتحدث مع وجود أخطاء في النطق والمفردات. ومن الناحية الاجتماعية يمكنهم تعلم العناية الذاتية وحماية أنفسهم من المخاطر، واكتساب سلوكيات مقبولة في التغذية والنظافة وارتداء الملابس. من الناحية الاجتماعية يمكنهم تعلم مهارات العناية الذاتية، مثل حماية أنفسهم من المخاطر، واتباع سلوك مقبول في التغذية، والنظافة، وارتداء الملابس. ومن الناحية الجسمية يكونون أقصر من المتوسط، ولديهم بنية جسمية غير متكافئة وملامح وجه غير تقليدية. قد يعانون من مشكلات سمعية وبصرية، وأحياناً من الصرع أو الشلل، بالإضافة إلى صعوبات في المشي وتأخر في النطق. كما يعانون من بطء في فهم واستخدام اللغة. تشكل هذه الفئة حوالي ١٠٪ من إجمالي الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية (عبيد، ٢٠١٣، ١٣٣).

٣- الإعاقة الذهنية الشديدة: تتراوح نسب ذكاء هذه الفئة بين (٢٥-٤٠) درجة، ويطلق عليها مصطلح "الإعاقة الذهنية الشديدة" (Mentally Severely Retarded) ويرمز

لها بـ (SMR). تتميز هذه الفئة بخصائص جسمية وحركية مضطربة مقارنة بالأفراد العاديين في نفس العمر الزمني، بالإضافة إلى وجود اضطرابات في جوانب النمو اللغوي (القمش، ٢٠١١، ٣٨).

٤- **الإعاقة الذهنية الحادة:** يقل ذكائهم عن (٢٥) درجة، والعمر العقلي لم يكن في حدود عامين، ويحتاج افراد هذه الفئة إلى رعاية كاملة وإشراف مستمر لانهم لا يستطيعون حماية انفسهم من اي خطر، كما انهم لا يستطيعون اعالة انفسهم (الامام، والجوالده، ٢٠١٠، ١٣٦). وسوف نركز في هذه الدراسة على الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، وفيما يلي سوف نتناول بالتفصيل أوجه القصور التي يعاني منها الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، ومستوى الفلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لديهم.

ثالثاً: خصائص الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية :

يعد فهم السمات المميزة لكل فئة من فئات الإعاقة الذهنية وأوجه القصور لديهم أمراً ضرورياً؛ حيث يساعد ذلك المتخصصين وأولياء الأمور على توفير برامج تدريبية وتأهيلية مناسبة، مما يمكن هؤلاء الأفراد من تحقيق الاندماج الاجتماعي وتحسين جودة حياتهم. ويمكن تلخيص أهم أوجه القصور لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة فيما يلي:

أ) الخصائص العقلية المعرفية:

١- البطء في النمو العقلي

يمر الفرد ذو الإعاقة الذهنية البسيطة بمعدل نمو عقلي أبطأ من أقرانه العاديين، فعندما يصل إلى سن ١٨ عاماً، يكون مستوى نموه العقلي مكافئاً لطفل عادي يبلغ من العمر ١٠ إلى ١١ عاماً أو أقل. في المقابل، يبلغ الأفراد العاديون مستوى الاستقرار العقلي عند سن ١٦ إلى ١٨ عاماً، بينما يظهر هذا الاستقرار عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة في سن ١٠ أو ١١ عاماً (الميلادي، ٢٠٠٤، ص ٤٤).

٢- قصور الانتباه

أشارت العديد من الدراسات، مثل دراسة (Miller 2011)، إلى أن الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية يواجهون صعوبة في تركيز انتباههم لفترات طويلة، حيث كلما زادت مدة انخراطهم في نشاط معين، أصبح من الصعب عليهم الحفاظ على تركيزهم عليه.

٣- قصور الذاكرة

يرجع ضعف الذاكرة لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية إلى انخفاض القدرة على الانتباه إلى المثيرات المحيطة وتتبعها بدقة، مما يؤدي إلى ضعف استقبال المعلومات وتخزينها واسترجاعها عند الحاجة. كما أن هؤلاء الأفراد يعانون من قدرة محدودة على الملاحظة، بالإضافة إلى عدم استخدام استراتيجيات تعلم فعالة مثل التنظيم والتجميع وفقًا لخصائص متشابهة، مما يؤثر على قدرتهم على التذكر (القريطي، ٢٠١١، ص ٢٢٠-٢٢١).

٤- قصور الإدراك

الإدراك هو العملية العقلية التي تتيح للفرد فهم المثيرات الحسية وتحليلها من خلال تحويلها إلى رموز أو معاني تساهم في تفاعله مع البيئة المحيطة. وعند الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية، قد يكون الإدراك غير دقيق، مما يؤثر على استجاباتهم للمواقف الحياتية المختلفة، حيث أن كلما كان الإدراك صحيحًا، كان السلوك أكثر ملائمة ودقة (حسن، ٢٠٠٤، ص ٩٠).

٥- قصور التفكير

أكد Humphrey (2009) أن الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية يواجهون تحديات كبيرة في عمليات التفكير، حيث يجدون صعوبة في توظيف خبراتهم السابقة والاستفادة منها في مواقف جديدة. كما أن التفكير المجرد لديهم يكون ضعيفًا، مما يجعل من الضروري توفير خبرات حسية تساعدهم على استيعاب المفاهيم تدريجيًا، بدءًا من المدركات الحسية، ثم شبه المجردة، وأخيرًا المجردة بالكامل.

٦- التعميم وانتقال أثر التعلم

أشار كل من الخطيب (٢٠١٠، ص ١٨٠) و القريطي (٢٠١١، ص ٢٢٣) إلى أن الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية يواجهون صعوبة في تعميم ما تعلموه في موقف معين وتطبيقه في مواقف أخرى متشابهة. بمعنى أنهم قد يتقنون مهارة معينة في بيئة تدريبية، لكنهم يعجزون عن توظيفها في مواقف جديدة تحتاج إلى مهارات مشابهة.

٧- تنظيم المعلومات ومعالجتها

أوضحت سويدان و الجزار (٢٠١٣) أن الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية يعانون من قصور في القدرة على تنظيم المعلومات ومعالجتها، مما يؤثر على قدرتهم على تحليل المواقف والتعلم بفاعلية. لذا، عند تصميم المناهج التعليمية لهذه الفئة، ينبغي التركيز على المهارات الأساسية للمعرفة، مع تعزيز الاستخدام المتكامل للحواس والقدرات الحركية في عملية التعلم.

٨- تكوين المفاهيم

أشار محمد (٢٠٠٤، ص ٨٥) إلى أن الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية غالبًا ما يعانون من صعوبات في اكتساب المفاهيم الأساسية، وخاصة تلك المتعلقة بالمهارات الأكاديمية. ويرجع ذلك إلى عدة عوامل، منها ضعف القدرة على التعلم، وقصور في بعض المهارات النوعية، ومحدودية التطور العقلي، وضعف في تنفيذ العمليات المعرفية الأساسية.

٩- القدرة على التمييز

ذكرت رضوان (٢٠٠٨، ص ٢٧) أن الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية الشديدة يواجهون صعوبة في التمييز بين الأشكال والألوان والأحجام والأوزان، وكذلك بين الروائح والمذاقات المختلفة. أما الأفراد ذوو الإعاقة الذهنية البسيطة، فقد يظهر لديهم قصور جزئي في التمييز بين بعض الخصائص الحسية، حيث تتأثر قدرتهم على التمييز بمستوى أداء الحواس الخمس (السمع، البصر، التذوق، الشم، واللمس).

ب) الخصائص اللغوية:

يعاني الأفراد ذوو الإعاقة الذهنية البسيطة من ضعف واضح في الأداء اللغوي مقارنةً بأقرانهم العاديين من نفس العمر الزمني. حيث يكون تطورهم اللغوي أبطأ وأقل دقة، مما ينعكس على قدرتهم على التواصل والتعبير عن احتياجاتهم بفاعلية (الروسان، ٢٠٠١، ص ١٣٩).

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

والأفراد ذوو الإعاقة الذهنية البسيطة غالباً ما يظهرون تأخراً ملحوظاً في التطور اللغوي مقارنةً بأقرانهم من نفس العمر الزمني. مما يُعزى هذا التأخر إلى عدة عوامل، منها ضعف القدرات المعرفية، ومحدودية التفاعل الاجتماعي، مما يؤدي إلى قصور في المهارات اللغوية الأساسية. يُلاحظ أن هؤلاء الأفراد يعانون من تأخر في الاستجابة للأصوات والتفاعل معها، بالإضافة إلى تأخر في إصدار الأصوات والمقاطع الصوتية، مما يؤثر سلباً على تطور اللغة لديهم. كما يُظهرون صعوبة في فهم الكلام والقدرة على المحاكاة، مع محدودية في الحصيلة اللغوية، مما يؤدي إلى إنتاج كلام مفكك وغير مفهوم، مليء بالأخطاء مثل الإبدال والتحريف والحذف. بالإضافة إلى ذلك، يعاني العديد منهم من اضطرابات في الصوت، حيث يكون الصوت على وتيرة واحدة، نمطياً، وغير سار في كثير من الأحيان (الخطيب، ٢٠١٠).

ج) الخصائص الانفعالية والاجتماعية:

ومن أهم مظاهر القصور الانفعالية والاجتماعية ما يلي:

١. ضعف المهارات الاجتماعية: يعاني الأفراد ذوو الإعاقة الذهنية البسيطة من قصور في المهارات الاجتماعية الأساسية، مثل المبادرة التفاعلية والاستجابة المناسبة في المواقف الاجتماعية.
٢. صعوبات في التكيف الاجتماعي: يواجه هؤلاء الأفراد تحديات في التكيف مع البيئات الاجتماعية المختلفة، مما قد يؤدي إلى انسحابهم الاجتماعي أو سلوكيات غير ملائمة.
٣. اضطرابات انفعالية: يعاني الأفراد ذوو الإعاقة الذهنية البسيطة من مشكلات انفعالية مثل القلق، التوتر، وصعوبة في التعبير عن المشاعر بشكل مناسب.
٤. ضعف الثقة بالنفس: يظهر لدى هؤلاء الأفراد انخفاض في مستوى الثقة بالنفس، مما يؤثر سلباً على مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية.
٥. صعوبة في تكوين العلاقات الاجتماعية: يجد الأفراد ذوو الإعاقة الذهنية البسيطة صعوبة في بناء علاقات صداقة والحفاظ عليها، مما قد يؤدي إلى العزلة الاجتماعية (عبيد، ٢٠١٣).

رابعاً: الكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة:

اتفق العديد من الباحثين على الأهمية الكبيرة لدراسة الكفاءة الاجتماعية لذوي الإعاقة الذهنية؛ حيث تُعد هذه الكفاءة عاملاً رئيساً في تحديد مدى قدرة هؤلاء الأفراد على التكيف مع البيئة المحيطة بهم ومع ذلك، هناك اختلاف في تعريف الكفاءة الاجتماعية بناءً على المنهجيات النظرية المستخدمة في دراستها فقد استُخدمت مصطلحات مثل الكفاءة الاجتماعية، المهارات الاجتماعية، والذكاء الاجتماعي بشكل متبادل في بعض الدراسات، بينما حرص باحثون آخرون على التمييز بينها بشكل واضح ومن بين الطرائق التي تم بها تعريف الكفاءة الاجتماعية التركيز على متغيرات معرفية واجتماعية معينة، مثل القدرة على تغيير تعبيرات الوجه ومهارات حل المشكلات الاجتماعية، مما يعكس قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين بفعالية (عبد الغفار وآخرون، ٢٠٢٤).

وفي هذا الصدد أشار Baczala (2016) إلى أن الكفاءة الاجتماعية تُعد أكثر أهمية من القدرة العقلية في تحديد مدى نجاح الفرد في التكيف مع مجتمعه كما أكد على ضرورة إدخال الكفاءة الاجتماعية ضمن تعريف الإعاقة الذهنية ووفقاً لذلك، فإن القصور في الكفاءة الاجتماعية يُعد أكثر وضوحاً وأهمية من انخفاض القدرات العقلية في تحديد الإعاقة.

ويعاني الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية قصوراً في مهارات الكفاءة الاجتماعية

الخمس الأساسية التي حددها (Junge et al. ٢٠٢٠)، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

- (١) الفهم الاجتماعي (القدرة على الاهتمام بشريك التفاعل الاجتماعي وتفسير الإشارات ذات المعنى من شريك التفاعل الاجتماعي، والأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة يعانون قصوراً وصعوبة شديدة في ادراك انفعالات ومشاعر الآخرين بالإضافة إلى قصور في القدرة على تفسير الإشارات غير اللفظية المتضمنة في تعبيرات الوجه)؛ (٢) حل المشكلات الاجتماعية (القدرة على الاستجابة بطريقة تحقق الأهداف الاجتماعية، والأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة يصعب عليهم تحديد أهداف اجتماعية مقبولة أو تحقيقها)؛ (٣) تنظيم الانفعالات (قدرة الفرد على السيطرة على انفعالاته وسلوكياته ومشاعر

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

الغضب لديه، وهذا ما يجد فيه والأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة صعوبة بالغة؛ حيث لا يمكنهم اظهار الانفعالات والتعبيرات الملائمة بما يتناسب مع المواقف الاجتماعية المختلفة)؛ (٤) الكفاءة التواصلية (القدرة على استخدام اللغة بشكل فعال ومناسب في مجموعة متنوعة من المواقف الاجتماعية، والأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة يعانون قصوراً ملحوظاً في المهارات اللغوية)؛ (٥) التعاطف (القدرة على فهم وجهة نظر ومعتقدات الآخرين ومشاركة مشاعر الآخرين ، والأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة يعانون قصوراً ملحوظاً في فهم منظور الآخرين في مواقف التفاعل المختلفة وفي القدرة على الاستنتاج وفهم الحالة الانفعالية للآخرين). وكل ذلك يؤثر سلباً في قدرتهم على التفاعل والتواصل الاجتماعي مع الآخرين بكفاءة وفعالية.

وأظهرت الأبحاث أن الأفراد الذين يفتقرون إلى الكفاءة الاجتماعية هم أكثر عرضة للانخراط في سلوك عدواني، ويعانون من مستويات أعلى من القلق والاكتئاب، ولديهم مهارات أكاديمية أقل، وهم أكثر عرضة للرفض من قبل أقرانهم (Trentacosta & Fine, 2010; van der Wilt et al., 2019).

خامساً: القلق الرقمي والكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية:

بالنسبة للشباب ذوي الإعاقة، يُعرّف التصنيف الدولي للأداء الوظيفي والإعاقة والصحة للأطفال والشباب (ICF-CY) الصادر عن منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٧) الكفاءة الاجتماعية بأنها المشاركة الاجتماعية وانخراط الشخص في مواقف الحياة، ويشمل ذلك ما يفعله الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية مع الآخرين : مدى مشاركتهم وما يشعرون بأنه ذو معنى (WHO,2007; Chang & Coster, 2014). وقد يعني هذا إمكانية الوصول إلى ما يتمتع به الشباب الآخرون من قدرة على استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية ووسائل التواصل الاجتماعي، وبالتالي زيادة مشاركتهم في الأنشطة اليومية.

ولقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من حياة الشباب؛ حيث توفر فرصاً عديدة للتواصل والتفاعل مع الأقران، ومشاركة المعلومات، والتعبير عن

الذات، والكفاءة الاجتماعية. والقلق الرقمي ينتج عن الاستخدام المتكرر لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والوصول المستمر إلى كمية كبيرة ومتنوعة من المحتوى؛ على سبيل المثال كثرة عدد الرسائل المرسله والمستلمة، وتعدد المهام (أي الاستخدام المتزامن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأنشطة الأخرى) (Dorčić et al., 2024).

ومن الجدير بالذكر أن التكنولوجيا تتداخل بشكل متزايد مع الحياة اليومية، ويُنظر إليها كحق أساسي من حقوق الإنسان ويزداد مستوى القلق الرقمي بين الأفراد ذوي الإعاقة بنسبة أكبر من العاديين، لذلك لابد من أن يحصل أفراد هذه الفئة على المزيد من فرص التدريب على استخدام التكنولوجيا وتسهيل الوصول إليها (Chadwick et al., 2019; Borgström, 2023).

الكفاءة الذاتية الرقمية هي الثقة الشخصية في استخدام أدوات التكنولوجيا بكفاءة؛ إذ تُحد الكفاءة الذاتية الرقمية من القلق وتُحسن أداء الأفراد من خلال تنمية القدرة على استخدام الموارد التكنولوجية، مثل الأجهزة والبرمجيات وأجهزة الكمبيوتر والرغبة في استخدام الموارد التكنولوجية في التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين بما يحقق لهم الكفاءة الاجتماعية في مواقف الحياة اليومية. لذلك، من المناسب دراسة القلق الرقمي الذي لا يركز فقط على صعوبة الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بل أيضًا على الإعاقة المعرفية والسلوكيات السلبية تجاه استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Iraola-Real, et al., 2023).

ويُعدّ الموقف الإيجابي والداعم تجاه استخدام الشباب ذوي الإعاقة الذهنية للتكنولوجيا الرقمية في مؤسسات الرعاية بالغ الأهمية. ويجب أن يعمل مقدمو الرعاية للأفراد ذوي الإعاقة الذهنية على تشجيعهم على استخدام الوسائل التكنولوجية وتوعيتهم بالجوانب الإيجابية لاستخدام وسائل التكنولوجيا من أجل تعزيز إمكانية النمو والتطور الشخصي لهؤلاء الأفراد. لذلك، تُعدّ المواقف التي تتبناها بيئتهم حاسمة بالنسبة لهم إذا ما أرادوا اكتساب سيطرة أكبر على حياتهم، مما قد يؤدي إلى زيادة تقرير المصير والمشاركة

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة
الاجتماعية للأفراد ذوي الإعاقة الذهنية (Chadwick et al., 2013; Ramsten, 2018; Seale, 2014).

وفي هذا الصدد ذكر Björquist & Tryggvason (2023) أن هناك ثلاثة موضوعات رئيسة يجب التركيز عليها لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية ويوضح الموضوع الأول كيف يمكن تعزيز الاستخدام الأساسي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى هؤلاء الأفراد من خلال تطوير المهارات وتدعيم حق تقرير المصير وتقليل الاعتماد على الآخرين ، أما الموضوع الثاني، وهو مشاركة الأحداث والتواصل الاجتماعي والمشاركة مع الآخرين ، فيلفت الانتباه إلى كيفية استفادة الشباب ذوي الإعاقة الذهنية من التكنولوجيا للتفاعل مع الآخرين . أما الموضوع الثالث، وهو الموارد والمواقف، فيتعلق باحتياجات الشباب ذوي الإعاقة الذهنية ورغبتهم في الحصول على الدعم والأجهزة والوسائل التكنولوجية الكافية، وتفهم وتقبل أفراد المجتمع المحيطين بهم لقدرة أفراد هذه الفئة على استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فيما يتعلق بتوفير فرص التدريب الملائمة وتغيير وجهة أفراد المجتمع لقدرات هؤلاء الأفراد وتوفير سبل أمان وسلامة المعلومات وتوعية الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية بفوائد استخدام وسائل التكنولوجيا في التواصل والتفاعل الاجتماعي الآمن مع الآخرين .

وأوضح Svensson & Fjellfeldt (2024) أن للإنترنت القدرة على تقليل أو إزالة العديد من العوامل التي تعيق الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية اليومية. لذلك لابد من اتخاذ إجراءات المناسبة لتعزيز إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة والأنظمة الجديدة، بما في ذلك الإنترنت، وبالتالي مساعدتهم على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لبناء الصداقات وتعزيز العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وتحقيق الكفاءة الاجتماعية.

تعقيب:

يمكن القول بأن القلق الرقمي أو الخوف وعدم الارتياح من استخدام الإنترنت ووسائل التكنولوجيا لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية قد يحدث نتيجة تعرضهم للتنمر أو التهديد أو المضايقة عبر الإنترنت، والتعرض لعمليات الاحتيال التسويقية عبر الإنترنت، وتقديم الكثير من المعلومات الشخصية.

وقد يزداد مستوى القلق الرقمي لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية تبعاً لانخفاض مستويات التفاعل الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية لديهم، وازدياد الشعور بالوحدة، والقلق، والاكتئاب، وضعف القدرة على إصدار الحكم، والتمييز، والقدرة على كشف الخداع عبر الإنترنت، ونقص الخبرات الحياتية؛ مما قد يؤدي إلى فرض قيود على الوصول الرقمي والتحكم فيه؛ وقد يعيق هذا التقييد القدرة على تقرير المصير عند استخدام الإنترنت، والمشاركة، والنمو الشخصي والاجتماعي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية.

لذلك ينبغي دراسة قدرة الشخص ذي الإعاقة الذهنية على استخدام الإنترنت بأمان ، مع مراعاة قدراته واحتياجاته ورغباته، وتحليلها بدقة. ويُفضّل اتخاذ القرار في هذا الشأن بالتشاور مع الشخص ذي الإعاقة الذهنية، ومقدم الرعاية له، أو أحد أفراد أسرته، بالإضافة إلى تقديم الدعم المناسب من جانب الأسرة ومقدمي الرعاية والخدمات للفرد مثل الأخصائي النفسي، أو أخصائي العلاج الوظيفي، أو أخصائي النطق والكلام. وبالمثل، لا ينبغي أن يكون افتراض عدم قدرة الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية على فهم مخاطر الإنترنت أو افتقارهم للوعي بها هو الموقف السائد، بل يجب تدريبهم على المشاركة والمبادرات عبر الإنترنت، وتوعيتهم بطرق الاستخدام الآمن للإنترنت والوسائل التكنولوجية مما قد يعزز الوعي، والاستقلالية، والمرونة في إدارة المخاطر الإلكترونية المستقبلية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية ؛ وبالتالي هناك حاجة إلى مزيد من البحث في هذا المجال لتعزيز فهم تجربة المخاطر، ووضع استراتيجيات دعم فعالة.

دراسة (Näslund & Gardelli, 2015):

هدفت الدراسة إلى التحقق من قدرة الشباب والبالغين ذوي الإعاقة الذهنية على استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والوصول إليها. وتكونت عينة الدراسة من (٦) أفراد من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٥ - ٢٠) عام، وكانوا جميعًا تتوافر في بيئاتهم مصادر مختلفة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل الهواتف المحمولة، وأجهزة الكمبيوتر، والإنترنت. وقد شاركوا جميعهم في أنشطة تواصل اجتماعي مختلفة. وأكدت نتائج الدراسة أن الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية أظهروا قلقًا أو خوفًا من استخدام مصادر التكنولوجيا المختلفة في أغراض التواصل الاجتماعي المختلفة مع الآخرين خاصة فيما يتعلق بإجراء المحادثات أو إرسال التعليقات المختلفة أو مشاركة بعض المعلومات مع أفراد آخرون، في حين أنهم أظهروا رغبة في استخدام أجهزة الكمبيوتر والموبايل للترفيه (لعب الألعاب).

دراسة (Chiner, et al., 2017):

هدفت الدراسة إلى استطلاع آراء مقدمي الرعاية حول مخاطر الإنترنت على الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية ومدى استعدادهم وقدرتهم على استخدام استراتيجيات للوقاية من تلك المخاطر وسبل مواجهتها. وتكونت عينة الدراسة من (٤٤) فردًا من مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة الذهنية: ٢٠ فردًا من أسر الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية و ٢٤ فردًا من الأخصائيين ينتمون إلى مؤسسة غير ربحية تعمل مع الأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية)، وطُلب منهم الإجابة على استبيان حول مخاطر استخدام ذوي الإعاقة الذهنية للإنترنت، وأمان المعلومات أثناء استخدام الإنترنت. وأظهرت نتائج الدراسة بعض المخاوف لدى مقدمي الرعاية فيما يتعلق باستخدام الإنترنت من قبل الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية؛ حيث أكدوا على أن هذه المجموعة أكثر عرضة للمخاطر والاستغلال عند استخدام الإنترنت (على سبيل المثال: استخدام شخص ما لمعلومات شخصية خاصة بالأفراد ذوي الإعاقة الذهنية دون موافقتهم أو طلب معلومات أو صور،

أو ظهور صورًا أو مقاطع فيديو جنسية لا يرغبون في رؤيتها، أو تعرضهم للتهديد أو التمر، أو استخدام أشخاص آخرون لكلمة المرور الخاصة بهم لانتحال شخصيتهم. وأكدت نتائج الدراسة على ضرورة تلقي الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية تدريباً على استخدام أنواعاً مختلفة من الاستراتيجيات للوقاية من المخاطر المحتملة عند استخدامهم للانترنت.

دراسة (Chadwick, 2020):

هدفت الدراسة إلى بحث طبيعة القلق والتخوف من الانترنت والأجهزة والبرامج والخدمات المرتبطة به لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية. وتكونت عينة الدراسة من (٧٧) بالغاً من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، و(٦٨) من مقدمي الرعاية للأفراد من ذوي الإعاقة الذهنية. واستخدمت الدراسة استبياناً يتضمن عبارات حول تعرض الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية للإهانة، والخطر، وإخبارهم بأشياء غير سارة. وأظهرت نتائج الدراسة أن المعتقدات السلبية المتعلقة بالإنترنت والأشخاص ذوي الإعاقة يمكن أن تؤثر على التصميم الرقمي الشامل، والشمول الرقمي. كما أكدت النتائج على أنه قد تكون هناك بعض العوامل المهيئة التي قد تؤدي إلى زيادة مستويات القلق الرقمي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية وتضعهم في خطر متزايد عند استخدامهم للانترنت (على سبيل المثال صعوبة تمييز الخداع عبر الإنترنت والشعور بالوحدة).

دراسة (Begara et al., 2020):

هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية استخدام الشباب ذوي الإعاقة الذهنية أو متلازمة أسبرجر للتقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي مقارنة بأقرانهم العاديين. شارك في الدراسة (١٨١) مراهقاً، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٥ إلى ١٩) عاماً، وتم تقسيم أفراد العينة على النحو التالي: (٤٥ من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة)، و(٣١ من ذوي اضطراب أسبرجر)، و(١٠٥ من العاديين). ومن الأدوات المستخدمة في الدراسة: "استبيان الاستغلال الإلكتروني للمراهقين"، و"استبيان التعرض للتنمر الإلكتروني للمراهقين"، و"استبيان استخدام المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

الحديثة". وأظهرت نتائج الدراسة أن المراهقون ذوي متلازمة أسبرجر و ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات الحديثة في مراحل عمرية أكبر مقارنة بأقرانهم العاديين، كما أن المراهقون ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة هي المجموعة الأقل استخدامًا لوسائل التواصل الاجتماعي.

دراسة (Agren, 2021):

هدفت الدراسة إلى استكشاف ووصف إمكانية الوصول إلى الإنترنت واستخدامه، والمشاركة الرقمية في الحياة اليومية بين المراهقين والشباب ذوي الإعاقة الذهنية في بيئات مختلفة: المدرسة/العمل، في المنزل أو خلال وقت الفراغ. وتكونت عينة الدراسة من (٣١٨) فرداً موزعين على النحو التالي: (١١٤) فرداً من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، و(٢٠٤) من العاديين، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٣ - ٢٤) عام. ومن الأدوات المستخدمة في الدراسة استبيان لاستطلاع الرأي حول فرص ومخاطر استخدام الإنترنت في التواصل الاجتماعي مع الآخرين في سن المراهقة وبداية مرحلة الرشد. وأظهرت نتائج الدراسة أن الوقت الذي يستغرقه الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية في أنشطة التفاعل الاجتماعي وأجراء المحادثات مع الآخرين باستخدام الإنترنت أقل مقارنة بأقرانهم العاديين إذ تشكل التحديات البيئية والقدرات الشخصية صعوبات في الوصول إلى الإنترنت في بيئات مختلفة واستخدامه بما في ذلك القلق من التعرض للتنمر أو سوء استغلال المعلومات المتبادلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي مما يؤثر على المشاركة الرقمية والكفاءة الذاتية للمراهقين والشباب ذوي الإعاقة الذهنية. كما أكدت نتائج الدراسة على ضرورة توفير فرصاً أمام المراهقين ذوي الإعاقة الذهنية وآبأؤهم بأن استخدام الانترنت يمكن أن يرتبط بفرصاً أكبر ومخاطر أقل إذا ما توافرت معرفة جديدة لدعم المخاطرة الإيجابية في استخدام الإنترنت وتمكين المشاركة الرقمية من قبل المراهقين والشباب ذوي الإعاقة الذهنية بما يضمن تعزيز كفاءتهم الاجتماعية في مواقف الحياة اليومية.

دراسة (Björquist & Tryggvason, 2023):

هدفت الدراسة إلى بحث ما إذا كان استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يعزز المشاركة الاجتماعية للشباب ذوي الإعاقة الذهنية من خلال توظيف مفاهيم المشاركة الاجتماعية وتقرير المصير، إلى جانب وجهات نظر الشباب ذوي الإعاقة الذهنية أنفسهم حول رغبتهم في استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين . وتكونت عينة الدراسة من (٦) أفراد من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، بلغ متوسط أعمارهم (٢٠) عام، كما شارك في الدراسة أيضاً عدداً من الأفراد الذين يتفاعلون أو يتعاملون مع هؤلاء الأفراد بشكل أو بآخر في مواقف وأماكن مختلفة، ويهدف الجزء الخاص بالاستعانة بأفراد من المجتمعات المحلية في الدراسة إلى توسيع إمكانيات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بيئات رعاية الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية، من خلال اقتناء معدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل الأجهزة اللوحية، بالإضافة إلى تدريب هؤلاء الأفراد على استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وأكدت نتائج الدراسة على أن تدريب الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التفاعل والتواصل مع الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي لديها القدرة على تعزيز المشاركة الاجتماعية لدى الشباب ذوي الإعاقة الذهنية إذا ما توافرت لديهم الأجهزة والوسائل التكنولوجية المختلفة وأساليب التدريب الفاعلة على الاستخدام الآمن للانترنت والمواقع الالكترونية المختلفة.

دراسة (Weber et al., 2024):

هدفت الدراسة إلى تحديد الصعوبات التي يواجهها الشباب ذوي الإعاقة الذهنية أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والأجهزة الرقمية وكيفية التعامل معها. وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) شاباً من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٤ و ٢٧) عامًا. واعتمدت الدراسة على إجراء المقابلات وملاحظة المشاركين في الدراسة أثناء إجراء محادثات الفيديو مع الآخرين ، ومجموعة

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

من ورش العمل التدريبية. وأوضحت نتائج الدراسة أن الشباب ذوي الإعاقة الذهنية يواجهون ثلاثة تحديات رئيسية عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والأجهزة الرقمية تتمثل في: التمر، وصعوبة التواصل مع الآخرين ، وهذا ما جعلهم يشعرون بالقلق وعدم الارتياح تجاه استخدام الانترنت والتكنولوجيا الرقمية. وأكدت نتائج الدراسة على أن الشباب ذوي الإعاقة الذهنية يمكنهم التعامل مع الصعوبات التي يواجهونها أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والأجهزة الرقمية إذا تم تدريبهم على استراتيجيات حل المشكلات وكيفية الاستخدام الآمن لوسائل التكنولوجيا الرقمية، إلى جانب حصولهم على الدعم الاجتماعي من الأقران ومقدمي الرعاية، بالإضافة إلى تدريبهم على تجنب سلوكيات الآخرين غير اللائقة، من خلال مواجهتهم، أو من خلال إنشاء علاقات ذات معنى والتعاون مع الآخرين عبر الإنترنت.

دراسة (Björnsdóttir et al., 2024):

هدفت الدراسة إلى بحث ما إذا كان الأشخاص ذوو الإعاقة الذهنية يستخدمون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكيف يستخدمونها، وكذلك دراسة العوائق التي تحول دون وصولهم إلى هذه التكنولوجيا واستخدامهم لها. وتكونت عينة الدراسة من (١٦) فرداً من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٨ و٢٢) عاماً. ومن الأدوات المستخدمة في الدراسة: استبيان يحتوي مجموعة من العبارات لقياس معدل تواصل الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة مع الأصدقاء والعائلة عبر الهاتف الذكي أو وسائل التواصل الاجتماعي. وأوضحت نتائج الدراسة وجود العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية المتداخلة التي قد تؤدي إلى شعور الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية بالقلق والتوتر عند استخدام الأجهزة الرقمية مما يؤثر سلباً في قدرتهم على تكوين علاقات تفاعل مع الآخرين باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والأجهزة الرقمية الحديثة. كما أكدت على ضرورة حصول أفراد هذه الفئة على تدريباً ملائماً حول التطورات التكنولوجية، والوصول الرقمي، واستخداماته، بما يساعدهم في التواصل والتفاعل مع الآخرين ويعزز الكفاءة الاجتماعية لديهم.

دراسة (Gao & Gan, 2025):

هدفت الدراسة إلى معرفة قدرة الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية على استخدام الإنترنت والتحديات التي يواجهونها في استخدامه، مع التركيز على دور التدريب على استخدام التكنولوجيا الرقمية في التطور المعرفي والتفاعل الاجتماعي ودعم الحياة اليومية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية. وتم إجراء مقابلات مكثفة مع ١٢ طالبًا من ذوي الإعاقة الذهنية تراوحت أعمارهم الومنية ما بين (١٤ - ١٧) عامًا، ومعلم واحد، وثلاثة من أولياء الأمور. وأظهرت النتائج أن الإنترنت يؤثر إيجابًا على القدرات المعرفية والتفاعلات الاجتماعية والاستقلالية، ومع ذلك، فإن هناك عدد من التحديات التي تُعيق الاستفادة الكاملة من الإنترنت للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية كالقلق الرقمي ومخاطر الأمن السيبراني والقصور في القدرة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. وأوصت الدراسة بضرورة تحسين تعليم الثقافة الرقمية، وتبسيط تصميم مواقع وخدمات الإنترنت، وتهيئة بيئة إلكترونية أكثر أمانًا وشمولًا بما يضمن الاستقلال في النواحي الأكاديمية والاجتماعية والمهارات الحياتية للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية بشكل أفضل.

تعقيب على الدراسات السابقة:

على ضوء العرض السابق لتلك العينة من الدراسات السابقة يمكن القول بأن الانتشار المتزايد للتقنيات الرقمية، وما يترتب عليه من عواقب على طريقة معيشتنا وعملنا وتواصلنا، يمكن أن يثير مشاعر التوتر والانعراج، ويرتبط بما يُسمى القلق الرقمي تجاه التقنيات الحالية والمستقبلية، وقد يمتد ذلك إلى مستويات متعددة (الفرد، والمؤسسات، والمجتمع). وهناك حاجة إلى مزيد من المعرفة حول الكفاءات الرقمية والمشاركة الرقمية في حياة الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية اليومية.

ونجد من خلال هذا العرض للدراسات السابقة أن الأهداف ركزت على دراسة طبيعة استخدام الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والأجهزة الرقمية واستعراض مظاهر القلق أو الصعوبات التي قد تواجههم

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

أثناء استخدام التكنولوجيا الرقمية، وأثر ذلك على كفاءتهم الاجتماعية في مواقف الحياة اليومية. وبالنسبة لأعداد الأفراد المشاركون في الدراسات فهناك اختلافاً من دراسة لأخرى. أما من حيث النتائج نجد أن غالبية الدراسات اتفقت على أن المراهقين والشباب ذوو الإعاقة الذهنية يستخدمون الإنترنت بطرق مماثلة لأقرانهم العاديين، ولكن بدرجة أقل. إن تأثير بيئة المحيطة بالأفراد ذوي الإعاقة الذهنية، إلى جانب افتقارهم إلى بعض القدرات، قد يؤدي إلى زيادة مستوى القلق الرقمي ويؤثر سلباً على كفاءتهم الاجتماعية. كما يتضح من العرض السابق قلة الدراسات الأجنبية وندرة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة فإن المعرفة المتعلقة بإمكانية الوصول إلى الإنترنت واستخدامه من قبل المراهقين والشباب ذوي الإعاقات الذهنية، وتحديد العلاقة بين القلق الرقمي ومستوى الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد هذه الفئة مما يبرز أهمية البحث الحالي. وتجدر الإشارة إلى أنه تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث، وأهدافه، واستخلاص المفاهيم الإجرائية كمتغيرات للبحث، وصياغة فروضه، وإعداد الأدوات الخاصة بالبحث، ثم تفسير النتائج.

فروض البحث:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات مقياس القلق الرقمي ودرجات مقياس الكفاءة الاجتماعية لكل من الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القلق الرقمي والمتوسط الفرضي (٥٠ %) لدى عينة من الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الكفاءة الاجتماعية والمتوسط الفرضي (٥٠ %) لدى عينة من الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين.
٤. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات مقياس القلق الرقمي لدى كل من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين.

٥. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى كل من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين.
٦. يمكن التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية من خلال أبعاد القلق الرقمي لدى عينة من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين.

المنهج وإجراءات البحث:

في الجزء التالي سوف نتناول كل ما يتعلق بإجراءات البحث الميدانية والخطوات التي قامت بها الباحثتان والتي تشتمل على عينة البحث، وأدوات البحث، وفروضه، و(الصدق-الثبات)، والأساليب الإحصائية المستخدمة، وأخيراً نتائج البحث الميدانية، وتم استعراض ما سبق بشيء من التفصيل على النحو التالي:

- موضوع البحث:

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة.

- منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الإرتباطي؛ حيث العمل على جمع البيانات من عدد من المتغيرات، وتحديد إذا ما كانت بينها علاقة، من ثم إيجاد قيمة هذه العلاقة، والتعبير عنها بشكل كمي من خلال التحليل والتفسير.

- عينة البحث: لقد تكونت عينة البحث مما يلي:

أ (العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من (١١٠) من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين (٥٩ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة ، ٥١ عاديين) بمتوسط عمرى قدره ١٥,٨٩ عامًا، وانحراف معيارى قدره ١,١٠ بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة .

ب) العينة الأساسية : تكونت العينة الأساسية من (١٣٠) من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين (٦٧ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة ، ٦٣ عاديين) بمتوسط عمرى قدره ١٤,٧٥ عامًا، وانحراف معيارى قدره ١,٨٦ بهدف التحقق من فروض الدراسة.

- أدوات البحث:

قامت الباحثتان بالاستعانة بمجموعة من الأدوات لتحقيق أهداف البحث وهي:

١. مقياس القلق الرقمي (إعداد الباحثتان).
٢. مقياس الكفاءة الاجتماعية (إعداد الباحثتان).

وفيما يلي وصفاً موجزاً لكل أداة:

١. مقياس القلق الرقمي (إعداد الباحثتان)

- الصورة المبدئية للمقياس:

هدف المقياس إلى تحديد مستوى القلق الرقمي لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة.

وقد مر إعداد المقياس بالمراحل التالية:

أ. اجراء مسح للدراسات الأجنبية التي تناولت قياس مستوى القلق الرقمي مثل دراسة (Steelman, & Tislar, 2019)، ودراسة (Lester, et al., 2005)، ودراسة (Wilson, et al., 2023)، ودراسة (Ekizoglu & Ozcinar, 2011)، ودراسة (Pfaffinger, et al., 2021)، ودراسة (Murphy, et al., 2024).

ب. لم يتم الوصول إلى مقياس في البيئة العربية يلائم عينة البحث الحالية من حيث الخصائص والعمر والمرحلة الدراسية والهدف من البحث.

ج. قدمت الباحثتان تعريف إجرائي وفقاً للمقياس المستخدم في الدراسة الحالية والذي تم إعداده من قبل الباحثتان ومن ثم تم صياغة عدد (٤٧) عبارة تم تقسيمهم على أربعة محاور في ضوء التعريف وهي (الحديث الذاتي السلبي حول التعامل مع الأجهزة التكنولوجية، القلق من استخدام الأجهزة الالكترونية، القلق من سلامة وأمان المعلومات، والقلق بشأن اصدار الأحكام من الآخرين حول طريقة استخدام الأجهزة التكنولوجية) وقد روعي وضوح العبارات وملائمتها لعمر العينة.

د. تم تطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة الدراسة وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، وكذلك التحقق من تساؤلات وفروض الدراسة.

- وصف المقياس:

استناداً إلى تلك المصادر وغيرها مما أتيح للباحثان الإطلاع عليه في الاطار النظري للدراسة فضلاً عن البحوث والدراسات السابقة؛ تمت صياغة مجموعة من البنود تدرج تحت أربعة أبعاد رئيسية للمقياس وهي: الحديث الذاتي السلبي حول التعامل مع الأجهزة التكنولوجية (١٣) بنداً، القلق من استخدام الأجهزة الالكترونية (١٩) بنداً، القلق من سلامة وأمان المعلومات (٩) بنداً، القلق بشأن اصدار الأحكام من الآخرين حول طريقة استخدام الأجهزة التكنولوجية (٦) بنداً؛ وذلك بإجمالي (٤٧) بنداً للمقياس ككل.

وفيما يلي بيان بالأبعاد الأساسية الأربعة التي يتضمنها المقياس:

البُعد الأول:- الحديث الذاتي السلبي حول التعامل مع الأجهزة التكنولوجية:

يُعرف إجرائياً بأنه " الحوار النقدي الداخلي للفرد أو الحديث الذاتي من الفرد لنفسه حول الجوانب السلبية فيما يتعلق بمعرفته بالتكنولوجيا وأجهزتها والانترنت ووسائل التواصل الإجتماعي؛ بحيث يقلل من قيمتها ويخفض من أهميتها في حياتنا، وقد يكون ذلك بهدف تقييم النفس أو البحث داخل النفس وتعزيز الذات."

البُعد الثاني:- القلق من استخدام الأجهزة الالكترونية:

يُعرف إجرائياً بأنه " شعور بالتوتر أو القلق بشأن الأمور المتعلقة باستخدام الأجهزة الالكترونية مثل الموبايل أو التابلت أو الكمبيوتر ومتطلبات استخدام الانترنت لإجراء المحادثات والتفاعلات مع الزملاء وغير ذلك من الأمور، مما يؤدي إلى تأجيل أو تجنب أي نشاط يتعلق بتنفيذ المهام أو استخدام الأجهزة الالكترونية."

البُعد الثالث:- القلق من سلامة وأمان المعلومات:

يُعرف إجرائياً بأنه " هو القلق والتخوف والشك الذاتي من أن الانترنت والأجهزة والبرامج، وما تقدمه من خدمات، وما تحتويه من بيانات، قد تتعرض لأي اختراق

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

أو تعطيل أو تعديل أو دخول أو استخدام أو استغلال غير مشروع، مما قد يدفع

بعض الأفراد إلى تجنب استخدام الانترنت أو الأجهزة والبرمجيات الحديثة."

البُعد الرابع:- القلق بشأن اصدار الأحكام من الآخرين حول طريقة استخدام

الأجهزة التكنولوجية

يُعرف إجرائياً بأنه " رغبة الفرد في معرفة آراء الغير في قدرته على استخدام

الوسائل التكنولوجية ومواكبته للتغيرات التي تحدث من حوله باحثاً عن نقد بناء

لأفكاره، بالرغم من شعوره بعدم قدرته على استخدام تلك الوسائل بنفس درجة

كفاءة الآخرين ، مما يؤدي إلى الشعور بالقلق وعدم الارتياح."

– الخصائص السيكومترية لمقياس القلق الرقمي:

أولاً-الصدق:

الصدق العاملي:

تحققت الباحثتان من صدق البنية لمقياس القلق الرقمي باستخدام التحليل العاملي

التوكيدي ، والجدول (١) يوضح مؤشرات حسن المطابقة لبنية القلق الرقمي.

جدول (١) مؤشرات حسن المطابقة لبنية مقياس القلق الرقمي

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة	المدى المثالي للمؤشر
كا ^٢	٤,٥٨	
درجات الحرية	٢	
النسبة بين كا ^٢ ودرجات حريتها	٢,٢٩	المدى المثالي من صفر إلى ٥
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٩٦	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	٠,٩٦	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة التزايدى (IFI)	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة	المدى المثالي للمؤشر
		(أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
جذر متوسط مربع التقريب (RMSEA)	٠,٠٧	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

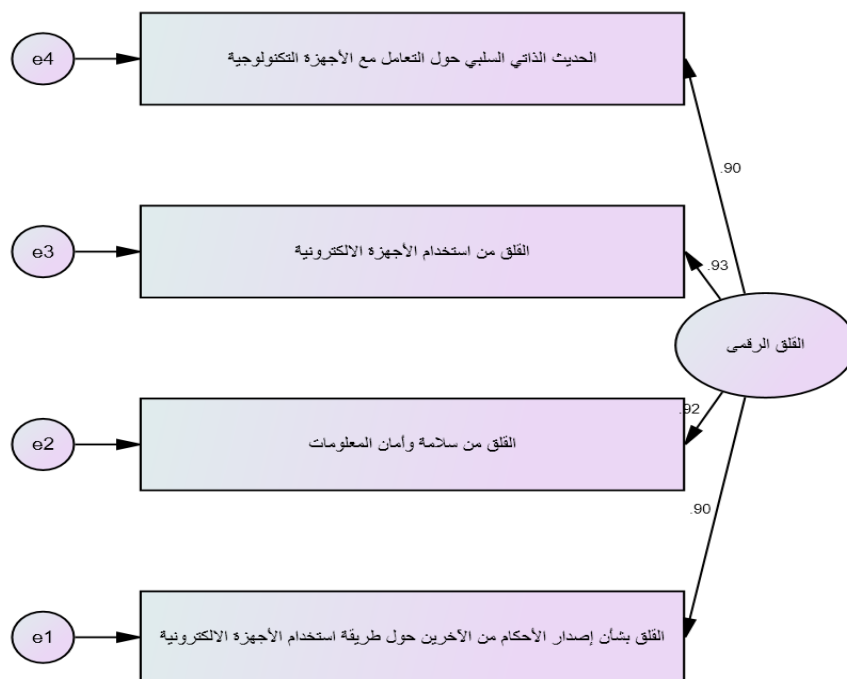
يتضح من الجدول (١) وجود مطابقة جيدة لبنية القلق الرقمي مع بيانات عينة الدراسة، وكانت غالبية مؤشرات حسن المطابقة في مداها المثالي، ويوضح الجدول التالي الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية للنموذج العامل على النحو التالي:

جدول (٢) الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية والخطأ المعياري والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة للنموذج العامل لبنية القلق الرقمي

الأبعاد المقاسة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الحديث الذاتي السلبي حول التعامل مع الأجهزة التكنولوجية	٠,٩	١	-	-	-
القلق من استخدام الأجهزة الالكترونية	٠,٩٣	١,٠٦	٠,٠٧	١٦,٠٦	دالة عند ٠,٠١
القلق من سلامة وأمان المعلومات	٠,٩٢	١,٠٣	٠,٠٧	١٥,٧١	دالة عند ٠,٠١
القلق بشأن إصدار الأحكام من الآخرين حول طريقة استخدام الأجهزة الالكترونية	٠,٩	٠,٩	٠,٠٦	١٤,٧٨	دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق تحقق صدق النموذج العامل لبنية القلق الرقمي لدى أفراد عينة الدراسة، فقد كانت جميع الأوزان الانحدارية للأبعاد دالة إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١)، وهذه النتائج تؤكد صدق المقياس و يمكن توضيح البنية العاملة لمقياس القلق الرقمي من خلال الشكل التالي :

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة



شكل (١) البناء العاملي لمقياس القلق الرقمي

الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس القلق الرقمي عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ، ويوضح الجدول التالي الاتساق الداخلي لأبعاد وعبارات مقياس القلق الرقمي.

جدول (٣) يوضح الاتساق الداخلي لمقياس القلق الرقمي

الحديث الذاتي السلبي حول التعامل مع الأجهزة التكنولوجية		القلق من استخدام الأجهزة الالكترونية		القلق من سلامة وأمان المعلومات		القلق بشأن إصدار الأحكام من الآخرين حول طريقة استخدام الأجهزة الالكترونية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٧	١٤	**٠,٥٩	٣٣	**٠,٦٨	٤٢	**٠,٦٩
٢	**٠,٦٧	١٥	**٠,٥٠	٣٤	**٠,٥٠	٤٣	**٠,٧٥
٣	**٠,٦٥	١٦	**٠,٦٢	٣٥	**٠,٤٩	٤٤	**٠,٥٥
٤	**٠,٥١	١٧	**٠,٧١	٣٦	**٠,٤٠	٤٥	**٠,٦١
٥	**٠,٦٩	١٨	**٠,٧٨	٣٧	**٠,٤٦	٤٦	**٠,٥٢
٦	**٠,٦١	١٩	**٠,٤٣	٣٨	**٠,٤٨	٤٧	**٠,٦٣
٧	**٠,٥٩	٢٠	**٠,٦٣	٣٩	**٠,٦٧		
٨	**٠,٥٣	٢١	**٠,٦٠	٤٠	**٠,٦٤		
٩	**٠,٤٨	٢٢	**٠,٥٣	٤١	**٠,٧١		
١٠	**٠,٥٨	٢٣	**٠,٥٥				
١١	**٠,٥٦	٢٤	**٠,٥٩				
١٢	**٠,٥٨	٢٥	**٠,٦١				
١٣	**٠,٤٦	٢٦	**٠,٧١				
		٢٧	**٠,٤٦				
		٢٨	**٠,٥٣				
		٢٩	**٠,٥٧				
		٣٠	**٠,٥٩				
		٣١	**٠,٦٤				
		٣٢	**٠,٦٢				

يتضح من جدول (٣) أن جميع معاملات ارتباط العبارة بالبعد الذي تنتمي إليه، دالة عند مستوي ٠,٠١، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لعبارات المقياس . ثم قامت الباحثتان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

جدول (٤) يوضح صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس القلق الرقمي

البعد	معامل الارتباط
الحديث الذاتي السلبي حول التعامل مع الأجهزة التكنولوجية	٠,٨٣, **
القلق من استخدام الأجهزة الالكترونية	٠,٨٢, **
القلق من سلامة وأمان المعلومات	٠,٨٤, **
القلق بشأن إصدار الأحكام من الآخرين حول طريقة استخدام الأجهزة الالكترونية	٠,٧٨, **

يتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط بين كل بعد من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوي (٠,٠١) مما يدل علي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس:

قامت الباحثتان بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وذلك بالنسبة لأبعاد المقياس ، وكذلك بالنسبة للمقياس الكلي، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات.

جدول (٥) يوضح معاملات الثبات لأبعاد المقياس والمقياس ككل

البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الحديث الذاتي السلبي حول التعامل مع الأجهزة التكنولوجية	٠,٧٧	٠,٧٣
القلق من استخدام الأجهزة الالكترونية	٠,٨٢	٠,٨٠
القلق من سلامة وأمان المعلومات	٠,٨٥	٠,٨٣
القلق بشأن إصدار الأحكام من الآخرين حول طريقة استخدام الأجهزة الالكترونية	٠,٨٤	٠,٨١
المقياس ككل	٠,٩٣	٠,٩١

يتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

٢. مقياس الكفاءة الاجتماعية (إعداد الباحثتان)

- الصورة المبدئية للمقياس:

هدف المقياس إلى تحديد مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد العاديين وذوي الإعاقة الذهنية البسيطة.

وقد مر إعداد المقياس بالمراحل التالية:

أ. اجراء مسح للدراسات الأجنبية التي تناولت قياس مستوى الكفاءة الاجتماعية مثل دراسة (Anderson-Butcher, et al., 2007)، ودراسة (Anme, et al., 2007)، ودراسة (Larson, et al., 2007) ودراسة (Vermeer, et al., 2007)، ودراسة (Anme, et al., 2013)، ودراسة (Trevisan, et al., 2018)، ودراسة (Özerk, et al., 2021)، ودراسة (Smart & Sanson, 2025).

ب. لم يتم الوصول إلى مقياس في البيئة العربية يلائم عينة البحث الحالية من حيث الخصائص والعمر والمرحلة الدراسية والهدف من البحث.

ج. قدمت الباحثتان تعريف إجرائي وفقاً للمقياس المستخدم في الدراسة الحالية والذي تم إعداده من قبل الباحثتان ومن ثم تم صياغة عدد (٤٩) عبارة تم تقسيمهم على أربعة محاور في ضوء التعريف وهي (التعبير عن الذات، التعاطف والتقبل، تنظيم العلاقات الشخصية، والتحكم في الذات) وقد روعي وضوح العبارات وملئمتها لعمر العينة.

د. تم تطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة الدراسة وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، وكذلك التحقق من تساؤلات وفروض الدراسة.

- وصف المقياس:

استناداً إلى تلك المصادر وغيرها مما أتيح للباحثتان الإطلاع عليه في الاطار النظري للدراسة فضلاً عن البحوث والدراسات السابقة؛ تمت صياغة مجموعة من البنود تتدرج تحت أربعة أبعاد رئيسية للمقياس وهي: التعبير عن الذات (١١) بنداً، التعاطف والتقبل (٩) بنداً، تنظيم العلاقات الشخصية والتفاعل مع الآخرين (١٦) بنداً، التحكم في الذات (١٣) بنداً؛ وذلك بإجمالي (٤٩) بنداً للمقياس ككل.

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

وفيما يلي بيان بالأبعاد الأساسية الأربعة التي يتضمنها المقياس:

البُعد الأول:- التعبير عن الذات:

يُعرف إجرائياً بأنه "قدرة الفرد على أن يعبر عن أفكاره ومشاعره بدقة ويصرح برأيه أو موقفه بوضوح للآخرين، ويبادر بتعريف الذات وطلب المعلومات من الآخرين ، والاستجابة لأفعال الآخرين "

البُعد الثاني:- التعاطف والتقبل:

يُعرف إجرائياً بأنه "القدرة على قراءة مشاعر وأفكار الآخرين بدقة وفهم واحترام آراء الآخرين أو إدراك موقفهم، وإظهار الاهتمام لوجهات نظرهم."

البُعد الثالث:- تنظيم العلاقات الشخصية والتفاعل مع الآخرين :

يُعرف إجرائياً بأنه "القدرة على تطوير علاقة جيدة مع الأقران، والتعاون والعمل والتواصل مع الآخرين ، ومساعدتهم ومشاركة المواد والأشياء معهم، والامتثال للقواعد وتنفيذ التعليمات."

البُعد الرابع:- التحكم في الذات:

يُعرف إجرائياً بأنه "القدرة على التحكم في الإنفعالات والمشاعر والسلوكيات الشخصية وتنظيم الأفكار وتوجيه الاهتمامات وتحليل الأنشطة البديلة مثل الاستجابة المناسبة للمضايقات وتبادل الأدوار وإجراء المفاوضات والتفاهم مع الآخرين ، وتجنّب القيام بالأشياء التي قد تعود بنتائج سيئة بما يضمن تطوير الذكاء الإنفعالي وتحقيق الأهداف بفعالية والنجاح الشخصي والمهني"

- الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الاجتماعية :

صدق البنية لمقياس الكفاءة الاجتماعية:

تحققت الباحثة من صدق البنية لمقياس الكفاءة الاجتماعية وأنه يتكون من أربع أبعاد وذلك باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، والجدول (٦) يوضح مؤشرات حسن المطابقة لبنية الكفاءة الاجتماعية.

جدول (٦) مؤشرات حسن المطابقة لبنية مقياس الكفاءة الاجتماعية

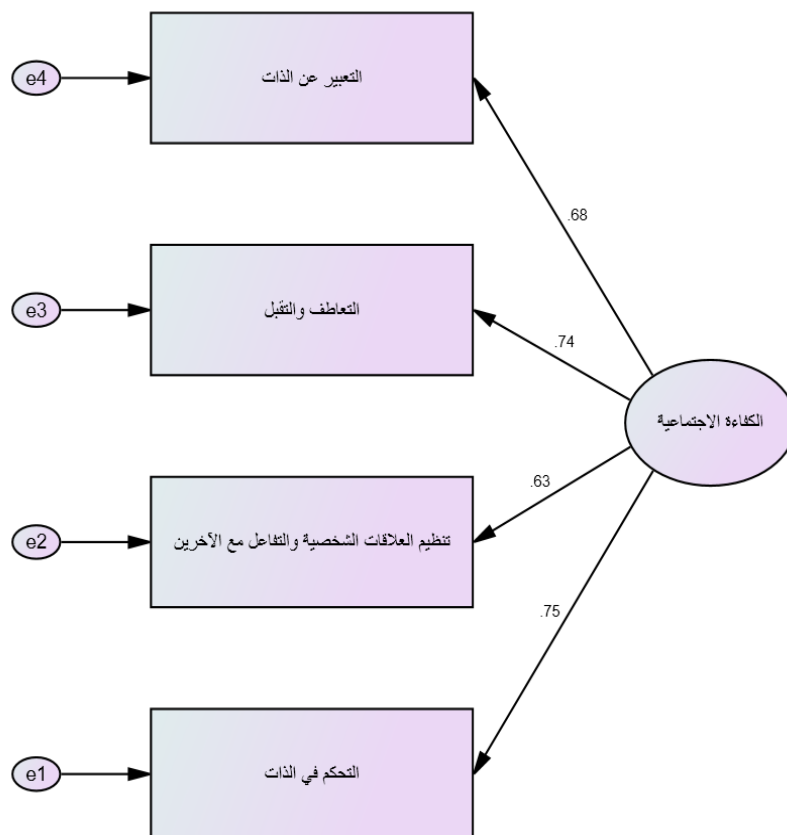
مؤشرات حسن المطابقة	القيمة	المدى المثالي للمؤشر
كا ٢	٢,٤٦	
درجات الحرية	٢	
النسبة بين كا٢ ودرجات حريتها	١,٢٣	المدى المثالي من صفر إلى ٥
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٩٧	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٦	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة التزاوي (IFI)	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
جذر متوسط مربع التقريب (RMSEA)	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من الجدول (٦) وجود مطابقة جيدة لبنية الكفاءة الاجتماعية مع بيانات عينة الدراسة، حيث أن مقياس الكفاءة الاجتماعية يتكون من خمس أبعاد وكانت غالبية مؤشرات حسن المطابقة في مداها المثالي، ويوضح الجدول التالي الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية للنموذج العامل على النحو التالي:

جدول (٧) الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية والخطأ المعياري والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة للنموذج العامل لبنية الكفاءة الاجتماعية

الأبعاد المقاسة	الوزن الانحداري المعيارية	الوزن الانحداري غير المعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
التعبير عن الذات	٠,٦٨	١	-	-	-
التعاطف والتقبل	٠,٧٤	١,٠٢	٠,١٧	٦,٠٢	دالة عند ٠,٠١
تنظيم العلاقات الشخصية والتفاعل مع الآخرين	٠,٦٣	٠,٧٩	٠,١٥	٥,٤١	دالة عند ٠,٠١
التحكم في الذات	٠,٧٥	١,٤٣	٠,٢٤	٦,٠٥	دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق تحقق صدق النموذج العامل لبنية الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة، فقد كانت جميع الأوزان الانحدارية للأبعاد دالة إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١)، وهذه النتائج تؤكد صدق المقياس ويمكن توضيح البنية العاملة لمقياس الكفاءة الاجتماعية من خلال الشكل التالي:



شكل (٢) البناء العاملي لمقياس الكفاءة الاجتماعية

الاتساق الداخلي

تم حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات كل بعد بالدرجة الكلية له ، والتي نتجت من تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية. ويمكن توضيح النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (٨) يوضح الاتساق الداخلي لكل بعد على مقياس الكفاءة الاجتماعية

التعبير عن الذات		تنظيم العلاقات الشخصية والتفاعل مع الآخرين		التعاطف والتقبل		التحكم في الذات	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٠	٢١	**٠,٥٩	١٢	**٠,٧٦	٣٧	**٠,٦٧
٢	**٠,٧٤	٢٢	**٠,٦٩	١٣	**٠,٦٥	٣٨	**٠,٦٤
٣	**٠,٧١	٢٣	**٠,٥٨	١٤	**٠,٥٨	٣٩	**٠,٧١
٤	**٠,٧٨	٢٤	**٠,٥١	١٥	**٠,٤٨	٤٠	**٠,٦٩
٥	**٠,٧٥	٢٥	**٠,٥٧	١٦	**٠,٥٣	٤١	**٠,٧٥
٦	**٠,٦٩	٢٦	**٠,٧٣	١٧	**٠,٦١	٤٢	**٠,٥٥
٧	**٠,٦٦	٢٧	**٠,٧٦	١٨	**٠,٤٣	٤٣	**٠,٦١
٨	**٠,٧١	٢٨	**٠,٦٠	١٩	**٠,٥٢	٤٤	**٠,٥٥
٩	**٠,٤٢	٢٩	**٠,٥٠	٢٠	**٠,٦١	٤٥	**٠,٦٣
١٠	**٠,٥٣	٣٠	**٠,٤٩			٤٦	**٠,٦٤
١١	**٠,٧٤	٣١	**٠,٥٥			٤٧	**٠,٥١
		٣٢	**٠,٦١			٤٨	**٠,٦٢
		٣٣	**٠,٤٤			٤٩	**٠,٥٢
		٣٤	**٠,٤٨				
		٣٥	**٠,٥٣				
		٣٦	**٠,٤٨				

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٨) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ ، و الذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس و كانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٩) معاملات الثبات لأبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية والمقياس ككل

البعد	معامل الارتباط
التعبير عن الذات	**٠,٧٩
التعاطف والتقبل	**٠,٨٢
تنظيم العلاقات الشخصية والتفاعل مع الآخرين	**٠,٨١
التحكم في الذات	**٠,٧٦

** دال عند ٠,٠١

ثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية:

قامت الباحثتان بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس والمقياس ككل والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

جدول (١٠) معاملات الثبات لأبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية والمقياس ككل

التجزئة النصفية (سبيرمان براون)	معامل ألفا كرونباخ	البعد
٠,٨٣	٠,٨٥	التعبير عن الذات
٠,٨١	٠,٨٤	التعاطف والتقبل
٠,٧١	٠,٧٦	تنظيم العلاقات الشخصية والتفاعل مع الآخرين
٠,٧١	٠,٧٤	التحكم في الذات
٠,٨٨	٠,٨٩	المقياس ككل

يتضح من جدول (١٠) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

الأساليب الإحصائية :

اعتمدنا الباحثان في الدراسة الحالية على بعض الأساليب الإحصائية الملائمة للدراسة (في ضوء طبيعتها، ومتغيراتها، وحجم العينة)، وذلك من خلال استخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for the Social Sciences، واستخدم من خلالها الآتي:

- ١- اختبار "ت" للعينات المستقلة
 - ٢- معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.
 - ٣- معامل تصحيح سبيرمان براون لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
 - ٤- التحليل العاملي التوكيدي .
 - ٥- معامل الارتباط لبيرسون.
 - ٦- اختبار "ت" للعينة الواحدة
- نتائج البحث:

أولاً : نتائج التحقق من فروض البحث ومناقشتها :

[١] - نتائج الفرض الأول:

نص الفرض على " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات مقياس القلق الرقمي ودرجات مقياس الكفاءة الاجتماعية لكل من الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين."

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية والدرجة الكلية وأبعاد القلق الرقمي والدرجة الكلية لكل من الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين وكانت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (١١) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس القلق الرقمي والدرجة الكلية وأبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية و الدرجة الكلية لكل من الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين

المجموعة	الكفاءة الاجتماعية	القلق الرقمي	التعبير عن الذات	التعاطف والتقبل	تنظيم العلاقات الشخصية والتفاعل مع الآخرين	التحكم في الذات	الدرجة الكلية
نموذج الإعاقة الذهنية البسيطة	الحديث الذاتي السلبي حول التعامل مع الأجهزة التكنولوجية	**٠,٦٨-	**٠,٦١-	**٠,٦٥-	**٠,٦١-	**٠,٦٧-	
	القلق من استخدام الأجهزة الالكترونية	**٠,٦٩-	**٠,٦٤-	**٠,٦٢-	**٠,٦٣-	**٠,٦٩-	
	القلق من سلامة وأمان المعلومات	**٠,٤٣-	**٠,٤٤-	**٠,٣٣-	**٠,٤٤-	**٠,٤٣-	
	القلق بشأن إصدار الأحكام من الآخرين حول طريقة استخدام الأجهزة الالكترونية	**٠,٥٣-	**٠,٥٩-	**٠,٥٦-	**٠,٥٣-	**٠,٥٨-	
	الدرجة الكلية	**٠,٧-	**٠,٦٦-	**٠,٦٤-	**٠,٦٤-	**٠,٧-	
العاديون	الحديث الذاتي السلبي حول التعامل مع الأجهزة التكنولوجية	**٠,٨٧-	**٠,٨٨-	**٠,٨٧-	**٠,٨٨-	**٠,٨٨-	
	القلق من استخدام الأجهزة الالكترونية	**٠,٨٦-	**٠,٨٧-	**٠,٨٥-	**٠,٨٧-	**٠,٨٧-	
	القلق من سلامة وأمان المعلومات	**٠,٧٧-	**٠,٧٧-	**٠,٧٥-	**٠,٧٨-	**٠,٧٨-	
	القلق بشأن إصدار الأحكام من الآخرين حول طريقة استخدام الأجهزة الالكترونية	**٠,٨٧-	**٠,٨٨-	**٠,٨٧-	**٠,٨٨-	**٠,٨٨-	
	الدرجة الكلية	**٠,٨٨-	**٠,٨٩-	**٠,٨٧-	**٠,٨٩-	**٠,٨٩-	

** دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (١١) أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة و دالة عند مستوى ٠,٠١ بين أبعاد مقياس القلق الرقمي والدرجة الكلية وأبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية والدرجة الكلية لدى عينة من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١.

[٢] - نتائج التحقق من الفرض الثاني :

نص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القلق الرقمي والمتوسط الفرضي (٥٠ %) لدى عينة من الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين".

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أبعاد مقياس القلق الرقمي لدى الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين والمتوسط الفرضي (٥٠ ٪)، ويوضح الجدول التالي ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

جدول (١٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أبعاد القلق الرقمي والمقياس ككل لدى الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين والمتوسط الفرضي (٥٠ ٪)

المجموعة	البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة	الحديث الذاتي السلبي حول التعامل مع الأجهزة التكنولوجية	العينة	٦٧	٣٧,٤٦	٨,٣٧	٤,٨٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
		المتوسط الفرضي (٥٠ ٪)	-	٣٢,٥	-		
	القلق من استخدام الأجهزة الإلكترونية	العينة	٦٧	٥٨,١٣	٨,٩٤	٩,٧٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
		المتوسط الفرضي (٥٠ ٪)	-	٤٧,٥	-		
	القلق من سلامة وأمان المعلومات	العينة	٦٧	٣١,٩٦	٣,٨٣	٢٠,٢٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
		المتوسط الفرضي (٥٠ ٪)	-	٢٢,٥	-		
	القلق بشأن إصدار الأحكام من الآخرين حول طريقة استخدام الأجهزة الإلكترونية	العينة	٦٧	١٧,٧٥	٣,٩٧	٥,٦٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
		المتوسط الفرضي (٥٠ ٪)	-	١٥	-		
	الدرجة الكلية	العينة	٦٧	١٤٥,٣٠	٢٢,٣٩	١٠,١٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
		المتوسط الفرضي (٥٠ ٪)	-	١١٧,٥	-		
العاديون	الحديث الذاتي السلبي حول التعامل مع الأجهزة التكنولوجية	العينة	٦٣	٢٢,٠٥	١٠,٨١	٧,٦٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
		المتوسط الفرضي (٥٠ ٪)	-	٣٢,٥	-		
	القلق من استخدام الأجهزة الإلكترونية	العينة	٦٣	٣٩,٨٧	١١,٦٦	٥,١٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
		المتوسط الفرضي (٥٠ ٪)	-	٤٧,٥	-		
	القلق من سلامة وأمان المعلومات	العينة	٦٣	١٩,٤١	٩,٩٢	٢,٤٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
		المتوسط الفرضي (٥٠ ٪)	-	٢٢,٥	-		
	القلق بشأن إصدار الأحكام من الآخرين حول طريقة استخدام الأجهزة الإلكترونية	العينة	٦٣	٩,٦٢	٥,٣٦	٧,٩٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
		المتوسط الفرضي (٥٠ ٪)	-	١٥	-		
	الدرجة الكلية	العينة	٦٣	٩٠,٩٥	٣٦,٠٥	٥,٨٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
		المتوسط الفرضي (٥٠ ٪)	-	١١٧,٥	-		

بالنسبة لعينة ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة يتضح من جدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي (٥٠ %) فى جميع أبعاد مقياس القلق الرقمي والدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم " ت " دالة عند مستوى ٠,٠١ وهذا يدل على أن عينة الدراسة من الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة ذوي مستوى مرتفع من القلق الرقمي .

بالنسبة لعينة العاديين يتضح من جدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي (٥٠ %) فى جميع أبعاد مقياس القلق الرقمي والدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم " ت " دالة عند مستوى ٠,٠١ وهذا يدل على أن عينة الدراسة من الطلاب العاديين ذوي مستوى منخفض من القلق الرقمي .

[٣] - نتائج التحقق من الفرض الثالث :

نص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الكفاءة الاجتماعية والمتوسط الفرضي (٥٠ %) لدى عينة من الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار " ت " للعينة الواحدة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين والمتوسط الفرضي (٥٠ %)، ويوضح الجدول التالي ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

جدول (١٣) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أبعاد الكفاءة الاجتماعية والمقياس ككل لدى الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين والمتوسط الفرضي (٥٠ %)

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
التعبير عن الذات	العينة	٦٧	٢٦,٦٠	٦,٢٤	١,١	غير دالة
	المتوسط الفرضي (٥٠ %)	-	٢٧,٥	-		
التعاطف والتقبل	العينة	٦٧	٢٠,٤٩	٥,٨٣	٢,٨٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المتوسط الفرضي (٥٠ %)	-	٢٢,٥	-		
تنظيم العلاقات الشخصية والتفاعل مع	العينة	٦٧	٢٩,٨٥	٨,١٧	٣,٥١	دالة عند مستوى
	المتوسط الفرضي	-	٤٠	-		

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

الآخرين	(٥٠ %)				٠,٠١
التحكم في الذات	العينة	٦٧	٣٦,٣٠	٩,٦١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المتوسط الفرضي (٥٠ %)	-	٣٢,٥	-	٢,٦٣
الدرجة الكلية	العينة	٦٧	١١٣,٢٤	٢٨,١٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المتوسط الفرضي (٥٠ %)	-	١٢٢,٥	-	٢,٦٩
العاديون	التعبير عن الذات	العينة	٦٣	٣٢,٤١	١٣,٤١
	المتوسط الفرضي (٥٠ %)	-	٢٧,٥	-	٢,٩
	التعاطف والتقبل	العينة	٦٣	٢٧,٥٩	١١,٤٩
	المتوسط الفرضي (٥٠ %)	-	٢٢,٥	-	٣,٥١
	تنظيم العلاقات الشخصية والتفاعل مع الآخرين	العينة	٦٣	٣٩,٥٢	١٦,٤٤
	المتوسط الفرضي (٥٠ %)	-	٤٠	-	٣,٢٧
	التحكم في الذات	العينة	٦٣	٤٨,٢٧	٢٠,٠٣
	المتوسط الفرضي (٥٠ %)	-	٣٢,٥	-	٣,٣٩
	الدرجة الكلية	العينة	٦٣	١٤٧,٧٩	٦١,٠٧
	المتوسط الفرضي (٥٠ %)	-	١٢٢,٥	-	٣,٢٨

بالنسبة لعينة ذوي الإعاقة الذهنية يتضح من جدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي (٥٠ %) في جميع أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية و الدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم " ت " دالة عند مستوى ٠,٠١ وهذا يدل على أن عينة الدراسة من الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية ذوي مستوى منخفض من الكفاءة الاجتماعية .

بالنسبة لعينة العاديين يتضح من جدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي (٥٠ %) في جميع أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية و الدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم " ت " دالة عند مستوى ٠,٠١ وهذا يدل على أن عينة الدراسة من الطلاب العاديين ذوي مستوى مرتفع من الكفاءة الاجتماعية .

[٤] - نتائج التحقق من الفرض الرابع:

نص على أن " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات مقياس القلق الرقمي لدى كل من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين " .

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس القلق الرقمي، والدرجة الكلية لكل من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين، وكذلك حساب قيم "ت" وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٤) يوضح الفروق بين ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين في أبعاد القلق الرقمي و الدرجة الكلية

البعد	المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الحديث الذاتي السلبي حول التعامل مع الأجهزة التكنولوجية	الإعاقة الذهنية البسيطة	٦٧	٣٧,٤٦	٨,٣٧	٩,١٢	دالة عند ٠,٠١
	العاديين	٦٣	٢٢,٠٥	١٠,٨١		
القلق من استخدام الأجهزة الالكترونية	الإعاقة الذهنية البسيطة	٦٧	٥٨,١٣	٨,٩٤	١٠,٠٥	دالة عند ٠,٠١
	العاديين	٦٣	٣٩,٨٧	١١,٦٦		
القلق من سلامة وأمان المعلومات	الإعاقة الذهنية البسيطة	٦٧	٣١,٩٦	٣,٨٣	٩,٦٢	دالة عند ٠,٠١
	العاديين	٦٣	١٩,٤١	٩,٩٢		
القلق بشأن إصدار الأحكام من الآخرين حول طريقة استخدام الأجهزة الالكترونية	الإعاقة الذهنية البسيطة	٦٧	١٧,٧٥	٣,٩٧	٩,٨٦	دالة عند ٠,٠١
	العاديين	٦٣	٩,٦٢	٥,٣٦		
المجموع	الإعاقة الذهنية البسيطة	٦٧	١٤٥,٣٠	٢٢,٣٩	١٠,٣٩	دالة عند ٠,٠١
	العاديين	٦٣	٩٠,٩٥	٣٦,٠٥		

يتضح في جدول (١٤) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين في بعد الحديث الذاتي السلبي حول التعامل مع الأجهزة التكنولوجية، حيث كانت قيمة "ت" = ٩,١٢ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ في اتجاه العاديين، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين في بعد القلق من استخدام الأجهزة الالكترونية حيث كانت قيمة "ت" = ١٠,٠٥ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ في اتجاه العاديين، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين في بعد القلق بشأن إصدار الأحكام من الآخرين حول طريقة استخدام الأجهزة الالكترونية حيث كانت قيمة "ت" = ٩,٨٦ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ في اتجاه العاديين، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

فى الدرجة الكلية حيث كانت قيمة "ت" = ١٠,٣٩ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فى اتجاه العاديين.

[٥] - نتائج التحقق من الفرض الخامس:

نص الفرض على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى كل من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين ".

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية ، والدرجة الكلية من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين ، وكذلك حساب قيم " ت " وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٥) يوضح الفروق بين ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين فى أبعاد الكفاءة الاجتماعية و الدرجة الكلية

البعد	النوع	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
التعبير عن الذات	الإعاقة الذهنية البسيطة	٦٧	٢٦,٦٠	٦,٢٤	٣,٢٠	دالة عند ٠,٠١
	العاديين	٦٣	٣٢,٤١	١٣,٤١		
التعاطف والتقبل	الإعاقة الذهنية البسيطة	٦٧	٢٠,٤٩	٥,٨٣	٤,٤٧	دالة عند ٠,٠١
	العاديين	٦٣	٢٧,٥٩	١١,٤٩		
تنظيم العلاقات الشخصية والتفاعل مع الآخرين	الإعاقة الذهنية البسيطة	٦٧	٣٦,٣٠	٩,٦١	٤,٣٨	دالة عند ٠,٠١
	العاديين	٦٣	٤٨,٢٧	٢٠,٠٣		
التحكم فى الذات	الإعاقة الذهنية البسيطة	٦٧	٢٩,٨٥	٨,١٧	٤,٢٨	دالة عند ٠,٠١
	العاديين	٦٣	٣٩,٥٢	١٦,٤٤		
المجموع	الإعاقة الذهنية البسيطة	٦٧	١١٣,٢٤	٢٨,١٢	٤,١٨	دالة عند ٠,٠١
	العاديين	٦٣	١٤٧,٧٩	٦١,٠٧		

يتضح فى جدول (١٥) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الإعاقة

الذهنية البسيطة والعاديين فى بعد التعبير عن الذات، حيث كانت قيمة "ت" = ٣,٢٠ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فى اتجاه العاديين، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين فى بعد التعاطف والتقبل حيث كانت قيمة "ت"

= ٤,٤٧ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فى اتجاه العاديين، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين فى بعد تنظيم العلاقات الشخصية والتفاعل مع الآخرين حيث كانت قيمة "ت" = ٤,٣٨ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فى اتجاه العاديين، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين فى بعد التحكم في الذات حيث كانت قيمة "ت" = ٤,٢٨ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فى اتجاه العاديين، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين فى الدرجة الكلية حيث كانت قيمة "ت" = ٤,١٨ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فى اتجاه العاديين.

[٦] - نتائج التحقق من الفرض السادس :

نص الفرض على أنه "يمكن التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية من خلال أبعاد القلق الرقمي لدى عينة من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين".

أ- عينة ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثتان الانحدار المتعدد بطريقة stepwise والجدول التالية توضح ما توصلت إليه الباحثتان من نتائج :

يوضح الجدول التالي تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد القلق الرقمي) على الكفاءة الاجتماعية لدى عينة ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة :

جدول (١٦) تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد القلق الرقمي) على الكفاءة الاجتماعية لدى عينة ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	R ²	نسبة التباين
الانحدار	٢٧٢٧٥,٠٥	٢	١٣٦٣٧,٥٢	٣٥,٠٤	دالة عند ٠,٠١	٥٢,٠	%٥٢
البواقي	٢٤٩٠٧,١٣	٦٤	٣٨٩,١٧				
الكلية	٥٢١٨٢,١٨	٦٦					

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الفائية لتحليل التباين للمتغيرات المستقلة (أبعاد القلق الرقمي) على الكفاءة الاجتماعية كانت دالة عند ٠,٠١ . بإسهام نسبى لهذه المتغيرات بلغ

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

٥٢ % ، ويوضح الجدول التالي مدى تأثير المتغيرات المستقلة على الكفاءة الاجتماعية لدى عينة ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة .

جدول (١٧) يبين مدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد القلق الرقمي) على الكفاءة الاجتماعية لدى عينة ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

المتغيرات	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	٢٣٢,٨٤	١٦,٠٨	.	١٤,٤٨	دالة عند ٠,٠١
القلق من استخدام الأجهزة الالكترونية	١,٢٥-	٠,٤٢	٠,٤-	٢,٩٨-	دالة عند ٠,٠١
الحديث الذاتي السلبي حول التعامل مع الأجهزة التكنولوجية	١,٢٦-	٠,٤٥	٠,٣٧-	٢,٨١-	دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن أبعاد القلق الرقمي التي يمكن أن تنتبأ بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة كانت (القلق من استخدام الأجهزة الالكترونية ، والحديث الذاتي السلبي حول التعامل مع الأجهزة التكنولوجية) ، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي :

$$\text{الكفاءة الاجتماعية} = ١,٢٥ \times (\text{القلق من استخدام الأجهزة الالكترونية}) - ١,٢٦ \times (\text{الحديث الذاتي السلبي حول التعامل مع الأجهزة التكنولوجية}) + ٢٣٢,٨٤$$

ب- عينة العاديين

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثتان الانحدار المتعدد بطريقة stepwise والجدول التالية توضح ما توصلت إليه الباحثتان من نتائج :
يوضح الجدول التالي تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد القلق الرقمي) على الكفاءة الاجتماعية لدى عينة العاديين :

جدول (١٨) تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد القلق الرقمي) على الكفاءة الاجتماعية لدى عينة العاديين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	R ²	نسبة التباين
الانحدار	١٨٣٢٠,٢,٩	٢	٩١٦٠١,٤٧	١١٤,٤٥	دالة عند ٠,٠١	٧٩,٠	٧٩%
البواقي	٤٨٠٢١,٣٨	٦٠	٨٠٠,٣٦				
الكلية	٢٣١٢٢٤,٣	٦٢					

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الفائية لتحليل التباين للمتغيرات المستقلة (أبعاد القلق الرقمي) على الكفاءة الاجتماعية كانت دالة عند ٠,٠١ . بإسهام نسبي لهذه المتغيرات بلغ ٧٩% ، ويوضح الجدول التالي مدى تأثير المتغيرات المستقلة على الكفاءة الاجتماعية لدى عينة العاديين .

جدول (١٩) يبين مدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد القلق الرقمي) على الكفاءة الاجتماعية لدى عينة العاديين

المتغيرات	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	٢٨١,٥٩	١٨,٢٥	.	١٥,٤٣	دالة عند ٠,٠١
القلق من استخدام الأجهزة الالكترونية	١,٨٢-	٠,٨١	٠,٣٥-	٢,٢٤-	دالة عند ٠,٠١
القلق بشأن إصدار الأحكام من الآخرين حول طريقة استخدام الأجهزة الالكترونية	٦,٣٦-	١,٧٧	٠,٥٦-	٣,٥٩-	دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن أبعاد القلق الرقمي التي يمكن أن تتنبأ بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة العاديين كانت (القلق من استخدام الأجهزة الالكترونية ، والقلق بشأن إصدار الأحكام من الآخرين حول طريقة استخدام الأجهزة الالكترونية) ، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي :

الكفاءة الاجتماعية = $١,٨٢ \times (\text{القلق من استخدام الأجهزة الالكترونية}) - ٦,٣٦ \times (\text{القلق بشأن إصدار الأحكام من الآخرين حول طريقة استخدام الأجهزة الالكترونية}) + ٢٨١,٥٩$.
ثانياً: النتائج العامة للبحث:

أظهرت نتائج الدراسة بصورة عامة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات القلق الرقمي ودرجات الكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، وأنه يمكن التنبؤ بمستوى الكفاءة الاجتماعية من خلال أبعاد القلق الرقمي لدى كل من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين. وأكدت النتائج أيضاً على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين في مستوى القلق الرقمي والكفاءة الاجتماعية في اتجاه العاديين.

ينص الفرض الأول على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات مقياس القلق الرقمي ودرجات مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى كل من الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثتان بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد القلق الرقمي وأبعاد الكفاءة الاجتماعية، وقد أظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين المتغيرين محل الدراسة لدى كلا المجموعتين، وتُعد هذه النتيجة ذات دلالة تربوية ونفسية مهمة، حيث تشير إلى أنه كلما زادت مستويات القلق الرقمي لدى الطلاب، انخفضت مستويات كفاءتهم الاجتماعية، والعكس صحيح. وهذا يُعزز من فرضية أن القلق الرقمي بما يتضمنه من مظاهر مثل الحديث الذاتي السلبي، والخوف من استخدام الأجهزة ، والقلق بشأن أمان المعلومات، والخشية من تقييم الآخرين على نحو سلبي، يشكل عائقاً أمام نمو وتطور المهارات الاجتماعية، ويتضح من معاملات الارتباط المرتفعة دلالة لدى الطلاب العاديين أن القلق الرقمي يُمثل لديهم مؤثراً أكثر حدة على الكفاءة الاجتماعية مقارنة بأقرانهم من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، ويمكن أن يعزي هذا الفارق في شدة العلاقة بأن الطلاب العاديين لديهم قدرات إدراكية أعلى ووعي اجتماعي أكبر يجعلهم أكثر حساسية تجاه الضغوط المرتبطة بالتكنولوجيا، خاصة تلك المتعلقة بالحكم الاجتماعي والانطباعات العامة، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه (Andrew et,al (2021) وكذلك دراسة (Barman & Jena (2021) التي أظهرت أن استخدام التكنولوجيا والفيديوهات التفاعلية ساعد الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية على تطوير مهاراتهم الاجتماعية.

وفيما يخص الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، قد يعود انخفاض قيم معاملات الارتباط نسبياً إلى طبيعة القلق الرقمي لديهم، والذي قد يكون ناتجاً عن صعوبات معرفية أو ضعف في الفهم التكنولوجي أكثر من كونه مرتبطاً بتقدير الذات أو الحكم الاجتماعي، وتعكس هذه النتائج أهمية بناء برامج تدخل موجهة تهدف إلى تقليل القلق الرقمي وتنمية

المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من خلال التدريب على الاستخدام الآمن للتكنولوجيا، وتعزيز تقدير الذات في السياقات الرقمية. كما تُشير إلى ضرورة توعية المعلمين وأولياء الأمور بمظاهر القلق الرقمي وأثره السلبي على التفاعل الاجتماعي، خصوصاً في ظل تزايد اعتماد الطلاب على التكنولوجيا في التعليم والتواصل. وبالتالي فإن النتائج التي توصلنا إليها تؤكد صحة الفرض الأول، وتدعم الاتجاهات الحديثة في البحوث النفسية والتربوية التي تبرز العلاقة بين القلق الرقمي والكفاءة الاجتماعية لدى فئات متعددة من الطلاب.

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القلق الرقمي والمتوسط الفرضي (٥٠٪) لدى عينة من الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أبعاد مقياس القلق الرقمي لدى الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين والمتوسط الفرضي (٥٠٪)، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لدى كلاً من الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والطلاب العاديين، ولكن باتجاهين متعاكسين، وهو ما يُعطي ثراءً في تفسير الفرض ويوضح الفروق النوعية بين المجموعتين؛ حيث أشارت النتائج إلى أن جميع متوسطات درجات الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة كانت أعلى بشكل دال إحصائياً من المتوسط الفرضي، بما يشير إلى ارتفاع مستوى القلق الرقمي لديهم وهذه النتيجة تعزي إلى ضعف القدرة على التكيف مع الأجهزة الرقمية فكثيراً من الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة يواجهون صعوبات معرفية في التعامل مع الأجهزة التكنولوجية، مما قد يولد لديهم مشاعر قلق وارتباك وقلة الثقة بالنفس عند استخدامهم لتلك الوسائل الرقمية، و الخوف من الفشل أو الخطأ، حيث إن هذه الفئة غالباً ما تكون حساسة تجاه الوقوع في الخطأ، خصوصاً في المهام التي تتطلب مهارات تنفيذية أو معرفية مرتفعة، كاستخدام التطبيقات التعليمية أو أدوات التواصل

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

الرقمية كما أن اعتمادهم المفرط على الدعم الخارجي يجعلهم أكثر عرضة للقلق في المواقف التي تتطلب استقلالية، مما يُعزز شعورهم بالضعف والخوف من الفشل، وهو ما يرفع لديهم مستويات الحديث الذاتي السلبي والقلق بشأن الأمان والحكم من الآخرين ، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (Sheehan & Hassiotis, 2017) في دراستهم التي أوضحت أن الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية غالباً ما يُظهرون مستويات مرتفعة من القلق الرقمي نتيجة لضعف الكفاءة الرقمية وغياب الخبرات السابقة.

وعلى النقيض من ذلك، أظهرت نتائج الطلاب العاديين أن متوسط درجاتهم في جميع أبعاد القلق الرقمي جاء أقل من المتوسط الفرضي بشكل دال إحصائياً، وهو ما يدل على انخفاض مستوى القلق الرقمي لديهم، وقد يعزي ذلك إلى الخبرة السابقة والثقة في استخدام التكنولوجيا كذلك المرونة المعرفية والاجتماعية التي تجعلهم أكثر قدرة على التعامل مع الضغوط الرقمية، والتفاعل مع البيئة الافتراضية بثقة، مما يقلل من ظهور القلق لديهم.

وتُبرز هذه النتائج الحاجة إلى تصميم برامج تدريبية وقائية وعلاجية موجهة خصيصاً للطلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، تتضمن تدريباً على استخدام التكنولوجيا بأسلوب مبسط مما يخفف من مظاهر القلق المرتبطة باستخدام التكنولوجيا وكذلك ضرورة دمج التوعية الرقمية في المناهج الدراسية العامة لضمان تعزيز الاستخدام الآمن والمتوازن للتكنولوجيا.

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين. وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين والمتوسط الفرضي (٥٠٪)، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند مستوى ٠,٠١ في معظم أبعاد الكفاءة الاجتماعية والدرجة الكلية، عدا بعد التعبير عن الذات، والذي لم تكن الفروق فيه دالة إحصائياً. ووفقاً

للاتجاه العام للنتائج فإن هذه الفئة تعاني من صعوبات في التواصل والتعبير اللفظي وغير اللفظي، مما يؤثر سلباً على التفاعل مع الآخرين وتكوين العلاقات وكذلك تواجه قصوراً في فهم الإشارات الاجتماعية وتفسير المواقف، مما يقلل من قدرتها على التقبل والتعاطف مع الآخرين وأيضاً ضعف التنظيم السلوكي والانفعالي، مما يُضعف الأداء الاجتماعي بشكل عام لديهم.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات متعددة، مثل دراسة Hofmann (2023) التي أكدت أن ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة يعانون من قصور واضح في المهارات الاجتماعية مقارنة بأقرانهم، خصوصاً في مواقف التفاعل الجماعي أو عند مواجهة تحديات انفعالية.

أما عن عدم دلالة الفروق في بعد التعبير عن الذات، فقد يعزى ذلك إلى احتمال وجود برامج تدريبية أو دعم أسري جزئي مكن بعض الطلاب من التعبير عن أنفسهم بشكل مقبول، رغم استمرار الضعف في باقي الأبعاد، وهو ما يعكس تبايناً داخل العينة نفسها.

أما بالنسبة للطلاب العاديين، فقد أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي (٥٠ %) في جميع أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية و الدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم "ت" دالة عند مستوى ٠,٠١ وهذا يدل على أن عينة الدراسة من الطلاب العاديين ذوي مستوى مرتفع من الكفاءة الاجتماعية لديهم، وقد يعزو ذلك إلى السمات النمائية التي يتمتع بها الطلاب العاديين، حيث إن لديهم مهارات تواصل أكثر نضجاً، تمكنهم من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بسهولة وكذلك قدرة أعلى على التفاعل الإيجابي وتنظيم العلاقات الاجتماعية، نتيجة لتعرضهم لخبرات اجتماعية متعددة في المدرسة والأسرة والمجتمع وكذلك لديهم تحكم أكبر في الانفعالات والسلوك، وهو ما يرفع من قدرتهم على ضبط النفس والتكيف في المواقف الاجتماعية المختلفة.

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

وبالتالي نجد ان هناك فجوة في الكفاءة الاجتماعية بين ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والطلاب العاديين، تعود إلى الفروق الجوهرية في القدرات المعرفية والانفعالية والبيئية بين ذوي الإعاقة الذهنية والعاديين.

مناقشة نتائج الفرض الرابع

ينص الفرض الرابع على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مقياس القلق الرقمي لدى كل من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين. وللتحقق من هذا الفرض، قامت الباحثتان بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس القلق الرقمي، والدرجة الكلية لكل من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين، بالإضافة إلى حساب قيمة "ت" للفروق بين المجموعتين، وقد كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد القلق الرقمي وكذلك في الدرجة الكلية، حيث جاءت المتوسطات أعلى بكثير لدى ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة مقارنةً بالعاديين، وتشير هذه النتائج إلى أن طلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة يعانون من مستويات أعلى من القلق الرقمي، حيث وجد أن بعد الحديث الذاتي السلبي حول التعامل مع الأجهزة التكنولوجية، بلغ قيمة "ت" = 9,12 وهي دالة عند مستوى 0,01 لصالح العاديين. وفي بعد القلق من استخدام الأجهزة الإلكترونية، بلغت قيمة "ت" = 10,05 وهي دالة عند مستوى 0,01 لصالح العاديين، وفي بعد القلق من سلامة وأمان المعلومات، بلغت قيمة "ت" = 9,62 وهي دالة عند مستوى 0,01 لصالح العاديين، وفي بعد القلق بشأن إصدار الأحكام من الآخرين حول طريقة استخدام الأجهزة الإلكترونية، بلغت قيمة "ت" = 9,86 وهي دالة عند مستوى 0,01 لصالح العاديين، وفي الدرجة الكلية للقلق الرقمي، بلغت قيمة "ت" = 10,39 وهي دالة عند مستوى 0,01 لصالح العاديين، مما يعكس أن طلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة لديهم مستويات أعلى من القلق الرقمي مقارنةً بأقرانهم العاديين، وهو ما يعزز الاتجاه العام بأن طلاب هذه الفئة يواجهون صعوبات إدراكية ونفسية عند التعامل مع التكنولوجيا.

ويعود ارتفاع القلق الرقمي لدى ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة إلى ضعف المهارات المعرفية والاجتماعية، وقلة الخبرات المتراكمة في التعامل مع الأجهزة الإلكترونية، وحساسية أكبر تجاه المواقف الجديدة، والخوف من إصدار أحكام من الآخرين ، ومحدودية الدعم والتدريب المخصص لهذه الفئة في البيئة الرقمية.

في المقابل، يتمتع الطلاب العاديون بقدرة أفضل على التكيف مع البيئات الرقمية، نتيجة لمهاراتهم الإدراكية الأعلى، وتعرضهم المتكرر للتكنولوجيا في سياقات يومية، مما يقلل من مستويات القلق الرقمي لديهم، وبناءً على النتائج الإحصائية والدلالات النفسية، يمكن القول بأن الفرض الرابع قد تم تأكيده، حيث وُجدت فروق دالة إحصائية بين طلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين في جميع أبعاد القلق الرقمي والدرجة الكلية، وجاءت جميع الفروق في اتجاه يشير إلى ارتفاع القلق الرقمي لدى ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة مقارنةً بالعاديين.

مناقشة نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى كل من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين. وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية، والدرجة الكلية من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين ، وكذلك حساب قيم " ت " وقد اتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين في بعد التعبير عن الذات، حيث كانت قيمة "ت" = ٣,٢٠ وهى دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في اتجاه العاديين، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين في بعد التعاطف والتقبل حيث كانت قيمة "ت" = ٤,٤٧ وهى دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في اتجاه العاديين، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين في بعد تنظيم العلاقات الشخصية والتفاعل مع الآخرين حيث كانت قيمة "ت" = ٤,٣٨ وهى دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في اتجاه العاديين، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين في بعد التحكم في الذات حيث كانت قيمة "ت" = ٤,٢٨ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ في اتجاه العاديين، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين في الدرجة الكلية حيث كانت قيمة "ت" = ٤,١٨ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ في اتجاه العاديين.

وتؤكد هذه النتائج صحة الفرض الخامس، إذ تدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والطلاب العاديين في مستوى الكفاءة الاجتماعية، وقد جاءت الفروق في صالح العاديين؛ أي أنهم يمتلكون مستوى أعلى من الكفاءة الاجتماعية، فالطلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة يعانون من ضعف الانتباه، بطء المعالجة، وصعوبات الفهم والتفسير، وكلها عوامل تقلل من قدرتهم على التعبير عن الذات أو تنظيم العلاقات. وكذلك صعوبة في فهم مشاعر الآخرين أو ضبط استجاباتهم الانفعالية، والعزلة النسبية أو اندماج محدود في المواقف الاجتماعية الواقعية، ما يحد من نموهم في هذا الجانب.

وبالتالي تؤكد النتائج وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين في جميع أبعاد الكفاءة الاجتماعية، بما في ذلك الدرجة الكلية، وجاءت هذه الفروق في صالح الطلاب العاديين، ولذلك ينبغي توجيه اهتمام خاص نحو التفاعل، ودمج الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، من خلال برامج تربوية تأهيلية تتضمن تمارين محاكاة المواقف الاجتماعية، والتدريب على التعبير الانفعالي، وتعزيز مهارات التفاعل، ودمج هذه الفئة في مواقف اجتماعية حقيقية تحت إشراف تربوي لتعزيز النمو الطبيعي لهذه المهارات.

مناقشة نتائج الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على أنه يمكن التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية من خلال أبعاد القلق الرقمي لدى عينة من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين. بناءً على النتائج، تبين أن هذا الفرض قد تم تأكيده بشكل قوي حيث أظهرت التحليلات الإحصائية أن أبعاد القلق

الرقمي ترتبط بشكل دال بالكفاءة الاجتماعية لدى المجموعتين، ولكن بتفاوت في الدرجة والمكونات المؤثرة بينهما.

في حالة ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، كان تأثير القلق الرقمي يظهر بشكل واضح من خلال العوامل الداخلية مثل الحديث الذاتي السلبي والقلق الشديد من التعامل مع التكنولوجيا، بالإضافة إلى ضعف في المهارات الأساسية التي تُساعد في التعامل مع التكنولوجيا. أما بالنسبة للأفراد العاديين، فقد كانت العلاقة بين القلق الرقمي والكفاءة الاجتماعية أكثر ارتباطاً بحساسيتهم تجاه تقييم الآخرين لهم في سياقات اجتماعية. بمعنى آخر، كان القلق المرتبط بتقييم الآخرين هو العامل الرئيسي الذي يؤثر على سلوكهم الاجتماعي، مما يعكس وعيهم الكبير بكيفية نظر الناس إليهم أثناء التفاعل.

وتوضح هذه النتائج أهمية التكامل بين الأبعاد الرقمية والاجتماعية لفهم أداء الأفراد في التفاعلات الاجتماعية، خاصة في عصرنا الحالي الذي تزداد فيه الحاجة للتفاعل مع التكنولوجيا. كما تؤكد النتائج على ضرورة تصميم برامج تدخلية تركز على تقليل القلق الرقمي لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية، مما يساهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتطوير مهاراتهم الاجتماعية بشكل أفضل.

التوصيات:

توصي الباحثان بما يلي:

- ١- تصميم برامج توعية لأسر الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة بأهمية إتاحة الفرصة لأبنائهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي تحت إشرافهم.
- ٢- تدريب الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة على حماية بياناتهم ومعلوماتهم الشخصية أثناء استخدام الانترنت والأجهزة التكنولوجية.
- ٣- توجيه أنظار مقدمي الرعاية للأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة إلى ضرورة تضمين استخدام وسائل التكنولوجيا في برامج تأهيل الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية.
- ٤- توجيه أنظار المجتمع المحلي نحو ضرورة توفير الأجهزة والوسائل التكنولوجية و إتاحتها وتسهيل وصول الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة إليها واستخدامها.

بحوث مقترحة:

في ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي، تقترح الباحثة إجراء المزيد من البحوث حول ما يلي:

- ١- فاعلية برنامج تدريبي لخفض مستوى القلق الرقمي للأفراد ذوي الإعاقة الذهنية .
- ٢- القلق الرقمي وعلاقته بجودة الحياة النفسية لدى ذوي اضطراب التوحد.
- ٣- التكنولوجيا الرقمية وعلاقتها بظهور القلق النفسي والسلوك العدواني لدى المراهقين ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.
- ٤- برنامج لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وتحسين جودة الحياة النفسية لأسرهم.
- ٥- دراسة العلاقة بين تحسين الكفاءة الاجتماعية ورفع مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الأفراد ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

- الامام، محمد صالح، الجوالدة، فؤاد عيد (٢٠١٠). الإعاقة الذهنية ومهارات الحياة في ضوء نظرية العقل، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- الجمعية الأمريكية للطب النفسي (٢٠١٣). الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (الطبعة الخامسة)؛ ترجمة مركز تعريب العلوم الصحية. الجمعية الأمريكية للطب النفسي.
- حسن، عصام نور الدين (٢٠٠٤). سيكولوجية الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- الخطيب، جمال سعيد محمد (٢٠١٠). مقدمة في الإعاقة الذهنية ، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الخفاف، ايمان عباس (٢٠١٠). الملف التدريبي الشامل للطفل غير العادي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- رضوان، فوقية حسن (٢٠٠٨). التشخيص التكاملي والفارقي للإعاقة العقلية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- الروسان، فاروق فارع (٢٠٠١). سيكولوجية الأفراد غير العاديين (مقدمة في التربية الخاصة). ط(٥)، عمان دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- سويدان، أمل-الجزار، منى (٢٠١٣). تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة: مكتبة النهضة العربية.
- الشيباني، سهام عبد النبي (٢٠١٨). مهام قراءة العقل وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة في مينة طرابلس، مجلة جامعة صبراته العلمية ع ٣ ص ٧—٩٢، كلية الآداب، جامعة صبراته، طرابلس.
- عبد الغفار، أحلام رجب؛ الدهان، منى حسين؛ خليل، هناء زين العابدين (٢٠٢٤). دور اللعب الجماعي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد المعاقين عقليا بمدارس الدمج، بحوث ومقالات، ع ٤١، ص ص ٤٩٥-٥٤٤، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

القلق الرقمي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

- عبيد، ماجدة السيد (٢٠١٣). الإعاقة الذهنية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- قرشم، أحمد عفت (٢٠٠٤). مهارات التدريس المعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة النظرية والتعليق: القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠١١). سيكولوجية ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وتربيتهم، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط٥.
- القمش، مصطفى نوري (٢٠١١). الإعاقة الذهنية النظرية والممارسة، دار مسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- متولي، فكري لطيف (٢٠١٥). الإعاقة الذهنية (المدخل-النظريات المفسرة-طرق الرعاية)، الرياض، مكتبة الرشد.
- محمد الدريج (٢٠٠٤). التدريس الهادف، من نموذج التدريس بالأهداف إلى نموذج التدريس بالكفاءات العين - الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب.
- محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٤). الاعاقات العقلية، القاهرة: دار الرشد للطبع والنشر والتوزيع.
- الميلادي، عبد المنعم عبد القادر (٢٠٠٤). من ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقون ذهنيًا، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.
- النبراوي، أسامة عادل (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين قراءة العقل وأثره على الكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للعلوم والآداب، ع ١، ص ص ١٦٤ ١٧٣.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Ågren, K. (2021). Internet use and digital participation in everyday life. Adolescents and young adults with intellectual disabilities. A PhD.thesis, Department of Health, Medical and Caring Sciences Linköping University, Sweden.
- Al Jutail, M., Al-Akhras, M., & Albeshar, A. (2019). Associated risks in mobile applications permissions. *Journal of Information Security*, 10(2), 69-90.
- Alfredsson, K. (2020). Internet use and digital participation in everyday life: *Adolescents and young adults with intellectual disabilities*. 10.3384/diss.diva-168070.

- Anderson, L., & Harris, G. (2024). The Fear of Missing Out: Digital Anxiety and the Struggle to Stay Connected in the Social Media Age. *Journal of Social Media Studies*, 18(2), 97-112
- Anderson-Butcher, D., Iachini, A., & Amorose, A. (2007). Initial Reliability and Validity of the Perceived Social Competence Scale. *Research on Social Work Practice - RES SOCIAL WORK PRAC*. 18. 47-54. 10.1177/1049731507304364.
- Andrew, B., Brereton, M., Sitbon, L., Ploderer, B., Bircanin, F., Favre, B., & Koplick, S. (2021). Toward a Competency-based Approach to Co-designing Technologies with People with Intellectual Disability. *ACM Transactions on Accessible Computing*. 14. 1-33. 10.1145/3450355.
- Anme, T., Tokutake, K., Tanaka, E., Watanabe, T., Tomisaki, E., Mochizuki, Y., Wu, B., Shinohara, R., Sugisawa, Y., Okazaki, S., & Sadato, N. (2013). Short version of the Interaction Rating Scale Advanced (IRSA-Brief) as a practical index of social competence development. *International Journal of Applied Psychology*, 3(6), 169–173.
- Anme, T., Yato, Y., Shinohara, R., & Sugisawa, Y. (2007). The Validity and Reliability of Interaction Rating Scale (IRS): Characteristics for Children with Behavioral or Environmental Difficulties. *Japanese Journal of Human Sciences of Health-Social Services*. 14. 23-31. 10.20681/hwelfare.14.1_23.
- APA: American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders Fifth Edition (DSM-V). Arlington, VA: American Psychiatric Publishing.
- Ayyad, M., & El-Gohary, M. (2020). "Digital anxiety: Understanding the psychological effects of technology on users in the 21st century." *Journal of Technology and Mental Health*, 5(2), 51-64.
- Baczala, D. (2016). Social Skill of Individuals with Intellectual Disabilities. *International Journal of Psycho-Educational Science. Volume (5), Issue (2)*, 68-77.
- Baczala, Ditta. (2016). Social Skills of Individuals with Intellectual Disabilities, *International Journal of Psycho-Educational Sciences*, 5(2), 68-77.
- Barman, M. & Jena, A. (2021). Effect of interactive video-based instruction on learning performance in relation to social skills of children with intellectual disability. *International Journal of Developmental Disabilities*. 69. 1-14. 10.1080/20473869.2021.2004535.

- Begara, Ol., Gómez, L. & Rodríguez, M.A. (2020). Do young people with Asperger syndrome or intellectual disability use social media and are they cyberbullied or cyberbullies in the same way as their peers?. *Psicothema*. 31. 30-37. [10.7334/psicothema2019.243](https://doi.org/10.7334/psicothema2019.243).
- Björnsdóttir, K., Snæfríðar- og, H., and Gunnarsdóttir, E. (2024). "The Digital Exclusion of People with Intellectual Disabilities During the COVID-19 Pandemic." *Scandinavian Journal of Disability Research* 26(1): 523–535. DOI: <https://doi.org/10.16993/sjdr.1131>
- Björquist. E. & Tryggvason. N. (2023). When you are not here, I cannot do what I want on the tablet - The use of ICT to promote social participation of young people with intellectual disabilities. *J Intellect Disabil*, 27(2):466-482. doi: [10.1177/17446295221087574](https://doi.org/10.1177/17446295221087574). Epub 2022 Apr 27. PMID: 35475406; PMCID: PMC10164234.
- Borgström, Å. (2023). Young people with intellectual disability and the internet: Challenges and opportunities in qualitative research. *Journal of Intellectual Disabilities*. 27. [17446295221095714](https://doi.org/10.1177/17446295221095714).
- Braun, M., Menschik, C., Wahl, V., Etges, T., Löwe, L. D., Wölfel, M., ... Renner, G. (2025). Current digital consumer technology: barriers, facilitators, and impact on participation for persons with intellectual disabilities – a scoping review. *Disability and Rehabilitation*, 1–22. <https://doi.org/10.1080/09638288.2025.2471567>
- Caton, S., & Chapman, M. (2016). The use of internet-based support by people with intellectual disabilities. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 19(3), 145-150.
- Chadwick D, Wesson C and Fullwood C (2013) Internet access by people with intellectual disabilities: inequalities and opportunities. *Future Internet* 5(3): 376–397.
- Chadwick, D. (2020). Online risk for people with intellectual disabilities. *Tizard Learning Disability Review*. ahead-of-print. [10.1108/TLDR-03-2019-0008](https://doi.org/10.1108/TLDR-03-2019-0008).
- Chadwick, D.D., Chapman, M. and Caton, S. (2019). "Digital inclusion for people with an intellectual disability, in Attrill, A. et al. (Eds), *Oxford Handbook of Cyberpsychology*, Oxford University Press, Oxford, pp. 261-84.
- Chang F-H and Coster WJ (2014) Conceptualizing the construct of participation in adults with disabilities. *Archives of Physical medicine and Rehabilitation* 95: 1791–1798.

- Chiner, E., Gómez-Puerta, M. & Cardona Moltó, M. (2017). Internet and people with intellectual disability: An approach to caregivers' concerns, prevention strategies and training needs. *Journal of New Approaches in Educational Research*. 6. 153-158. 10.7821/naer.2017.7.243.
- Dilip R., Roger A., Shibani K., & Ashley A. (2018). intellectual disability: definitions, evaluation and principles of treatment. Department of Pediatric and Adolescent Medicine, Western Michigan pp 1: 10.University. USA.<http://dx.doi.org/10.21037/pm.2018.12.02>.
- Dilip, P., Cabral, M., Ho, A., & Merrick, J. (2020). A clinical primer on intellectual disability. *Translational Pediatrics*. 9. S23-S35. 10.21037/tp.2020.02.02.
- Dorčić, M., Bradić, S. & Smojver-Ažić, S. (2024). Social Media Use: Association with Digital Stress and Anxiety and Depression Symptoms in Youth. *Psychological Topics*, 33. 133-154. [10.31820/pt.33.1.7](https://doi.org/10.31820/pt.33.1.7).
- Duffy, M. (2018). "Digital fear and the challenges of modern technology: The psychological impacts of digital literacy gaps." *Computers in Human Behavior*, 76, 113-120.
- Ekizoglu, N. & Ozcinar, Z. (2011). A study of developing an anxiety scale towards the internet. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*. 15. 3902-3911. [10.1016/j.sbspro.2011.04.392](https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2011.04.392).
- Elhai, J. D., Dvorak, R. D., Levine, J. C., & Hall, B. J. (2017). Problematic smartphone use: A conceptual overview and systematic review of relations with anxiety and depression psychopathology. *Journal of affective disorders*, 207, 251-259.
- Elias, D. J., & Zins, M. J. (2008). *Social Competence in Children and Adolescents: Implications for Intervention*. Guilford Press.
- Ellison, N., Steinfield, C., & Lampe, C. (2019). Social network sites and their role in fostering social capital among users with disabilities. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 24(2), 87-104.
- Fuchs, C. (2022). *Digital ethics: Media, communication and society* volume five. Routledge.
- Gao, G., Li, Y., & Gan, J. (2025). Challenges and opportunities on the internet: exploring the digital lives of people with intellectual disability—a case study on students from H special education school in Hangzhou. *International Journal of Developmental Disabilities*, 1–14. <https://doi.org/10.1080/20473869.2025.2497957>
- Gresham, F., & Elliott, S. N. (2008). *Social skills improvement system (SSIS) rating scales*. Bloomington, MN: Pearson Assessments.

- Guralnick, M. J. (2011). Social competence with peers: Outcomes and developmental processes.
- Hardiman, S., Guerin, S., & Fitzimons, E. (2013). A Comparison of Social Competence of Children with Moderate Intellectual Disability in Inclusive Versus Segregated School Settings. *Research in Developmental Disabilities: A Multidisciplinary Journal*, Vol. (30), No. (2), pp. 397-407.
- Hofmann, V. (2023). Anxiety in students with intellectual disabilities: the influence of staff-perceived social acceptance and rejection in the classroom. *Frontiers in Education*, 8, Article 1157248. <https://doi.org/10.3389/feduc.2023.1157248>
- Humphrey, N. (2009). FOCUS ON PRACTICE: including students with attention-deficit/hyperactivity disorder in mainstream schools. *British Journal of Special Education*, 36(1), 19-25.
- Iraola-Real, I., Vasquez, C., Diaz-Leon, I., & Iraola-Arroyo, A. (2023). Self-Efficacy and Digital Anxiety and their Influence on Virtual Educational Performance: A Diagnostic Study in a Sample of Students from a Private University in Lima – Peru. *International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET)*, 18(09), pp. 165–179. <https://doi.org/10.3991/ijet.v18i09.36183>
- Junge, C., Valkenburg, P. M., Deković, M., & Branje, S. (2020). The building blocks of social competence: Contributions of the consortium of individual development. *Developmental Cognitive Neuroscience*, 45, 100861. <https://doi.org/10.1016/j.dcn.2020.100861>
- Kuss, D. J., & Griffiths, M. D. (2017). Social Networking Sites and Digital Anxiety: The Role of Social Interaction in Online Environments. *Computers in Human Behavior*, 66, 123-134.
- Larson, J. Whitton, S., Hauser, S. & Allen, J. (2007). Being Close and Being Social: Peer Ratings of Distinct Aspects of Young Adult Social Competence, *Journal of Personality Assessment*, 89:2, 136-148, DOI: 10.1080/00223890701468501
- Lester, D., Yang, B., & James, S. (2005). A Short Computer Anxiety Scale. *Perceptual and Motor Skills*, 100(3_suppl), 964-968. <https://doi.org/10.2466/pms.100.3c.964-968>
- Lewandowsky, S., Ecker, U., & Cook, J. (2017). Beyond Misinformation: Understanding and Coping with the “Post-Truth” Era. *Journal of Applied Research in Memory and Cognition*. 6. 10.1016/j.jarmac.2017.07.008.

- Livingstone, S., & Haddon, L. (2020). The challenges of digital inclusion for vulnerable groups. *Journal of Media and Communication Studies*, 12(3), 45-57.
- Lupton, D. (2018). The digital health revolution: Towards a sociology of digital health. *Health Sociology Review*, 27(4), 407-419. <https://doi.org/10.1080/14461242.2018.1500787>
- Maleki, A., Faghihzadeh, S., & Niroomand, S. (2018). The relationship between paternal prenatal depressive symptoms with postnatal depression: The PATH model. *Psychiatry research*, 269, 102-107.
- McCabe, P.C., & Meller, P.J. (2004), The relationship between language and social competence: How language impairment affects social growth. *Psychol. Schs.*, 41: 313-321. <https://doi.org/10.1002/pits.10161>
- Miller, C. A. (2011). Main idea identification with students with mild intellectual disabilities and specific learning disabilities: A Comparison of Explicit and Basal Instructional Approaches. *Journal of Direct Instruction*, 15- 29.
- Murphy, E., Shiels, O., Fiori, S., McCausland, D., Bergström, H., Koster, R., ... & Wallén, E. F. (2024). Bridging the digital divide for individuals with intellectual disabilities: Implications for well-being and inclusion. *British Journal of Learning Disabilities*, 1-15. <https://doi.org/10.1111/bld.12613>
- Näslund, R. & Gardelli, Å. (2015) 'I know, I can, I will try': youths and adults with intellectual disabilities in Sweden using information and communication technology in their everyday life, *Disability & Society*, 28:1, 28-40, <https://doi.org/10.1080/09687599.2012.695528>
- Nowland, R., Necka, E. A., & Cacioppo, J. T. (2018). Loneliness and social internet use: pathways to reconnection in a digital world? *Perspectives on psychological science*, 13(1), 70-87.
- Özerk, G., Özerk, K., & Silveira-Zaldivara, T. (2021). Developing Social Skills and Social Competence in Children with Autism. *International Electronic Journal of Elementary Education*. 13. 341-363. [10.26822/iejee.2021.195](https://doi.org/10.26822/iejee.2021.195).
- Pantic, I. (2014). Online social networking and mental health. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 17(10), 652-657.
- Patel, D. R., Cabral, M. D., Ho, A., & Merrick, J. (2020). A clinical primer on intellectual disability. *Translational pediatrics*, 9(Suppl 1), S23.
- Pfaffinger, K. F., Reif, J. A., Huber, A. K., Eger, V. M., Dengler, M. K., Czakert, J. P., ... & Berger, R. (2021). Digitalisation anxiety:

- development and validation of a new scale. *Discover Mental Health*, 1(1), 3.
- Primack, B. A., Shensa, A., Sidani, J. E., Whaite, E. O., Yi Lin, L., Rosen, D., ... & Miller, E. (2017). Social media use and perceived social isolation among young adults in the US. *American journal of preventive medicine*, 53(1), 1-8.
- Przybylski, A., Murayama, K., DeHaan, C., & Gladwell, V. (2013). Motivational, emotional, and behavioral correlates of fear of missing out. *Computers in Human Behavior*, 29, 1841-1848. [10.1016/j.chb.2013.02.014](https://doi.org/10.1016/j.chb.2013.02.014).
- Ramsten C (2018) Participation Through ICT: Studies of the Use and Access to ICT for Young Adults with Intellectual Disability. Diss. Västerås, Sweden: Mälardalen University.
- Rosen, L. D., Lim, A. F., Carrier, L. M., & Cheever, N. A. (2013). An examination of the educational impact of text message-induced task-switching in the classroom. *Computers in Human Behavior*, 29(3), 1186-1192. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2012.10.005>
- Sampath, S., Somasundaram, D., & Ravi, S. (2020). Digital culture and anxiety: Impact of technology on mental health. *Asian Journal of Psychiatry*, 47, 101841. <https://doi.org/10.1016/j.ajp.2019.101841>.
- Seale J (2014) The role of supporters in facilitating the use of technologies by adolescents and adults with learning disabilities: a place for positive risk-taking? *European Journal of Special Needs Education* 29(2): 220–236.
- Sheehan, R., & Hassiotis, A. (2017). Digital mental health and intellectual disabilities: state of the evidence and future directions. *Evidence-Based Mental Health*, 20(4), 107–111. [10.1136/eb-2017-102759](https://doi.org/10.1136/eb-2017-102759).
- Smart, D. & Sanson A. (2025). Social competence in young adulthood, its nature and antecedents. *Journal of Family Matters*, 1-6. [doi/10.3316/ielapa.762969367047154](https://doi.org/10.3316/ielapa.762969367047154).
- Smith, R., & Brown, L. (2021). "Generation digital: How younger generations are experiencing digital anxiety and how it impacts their mental health." *Journal of Digital Education*, 10(3), 39-45.
- Smits-van der Nat, M., van der Wilt, F., Meeter, M., & van der Veen, C. (2024). The value of pretend play for social competence in early childhood: A meta-analysis. *Educational Psychology Review*, 36(2), Article 46. <https://doi.org/10.1007/s10648-024-09884-z>
- Steelman, K.S., & Tislar, K.L. (2019). Measurement of Tech Anxiety in Older and Younger Adults. In: Stephanidis, C. (eds) HCI International

-
- 2019 - Posters. HCII 2019. *Communications in Computer and Information Science*, vol 1034. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-030-23525-3_71
- Steger, M. F., & Frazier, P. (2019). "Social anxiety and the digital world: Exploring the intersection of social interactions and digital technologies." *Journal of Social Anxiety Research*, 44(2), 102-110.
- Svensson, J. and Fjellfeldt, M. (2024). "Controlling Internet Use: A Contemporary Way of Excluding People With Intellectual Disabilities? Mapping and Understanding Internet Use in Sweden From a Critical Perspective." *Scandinavian Journal of Disability Research* 26(1): 505–522. DOI: <https://doi.org/10.16993/sjdr.1132>
- Thompson, S., & Brown, L. (2023). Digital Security Anxiety: The Growing Fear of Cyber Threats and Technological Insecurity. *Cybersecurity and Digital Trust Journal*, 21(1), 54-67.
- Trentacosta, C. J., & Fine, S. E. (2010). Emotion knowledge, social competence, and behavior problems in childhood and adolescence: A meta-analytic review. *Social Development*, 19(1), 1–9. <https://doi.org/10.1111/j.1467-9507.2009.00543.x>
- Trevisan DA, Tafreshi D, Slaney KL, YagerJ, Iarocci G (2018) A psychometric evaluation of the Multidimensional Social Competence Scale (MSCS) for young adults. *PLoS ONE* 13(11): e0206800. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0206800>
- van der Wilt, F., van der Veen, C., van Kruistum, C., & van Oers, B. (2019). Why do children become rejected by their peers? A review of studies into the relationship between oral communicative competence and sociometric status in childhood. *Educational Psychology Review*, 31(3), 699–724. <https://doi.org/10.1007/s10648-019-09479-z>
- Vermeer, A., Lijnse, M., & Lindhout, M. (2007). Measuring perceived competence and social acceptance in individuals with intellectual disabilities. *European Journal of Special Needs Education*, 19:3, 283-300, DOI: 10.1080/0885625042000262460
- Walsh, J. P. (2020). Social media and moral panics: Assessing the effects of technological change on societal reaction. *International Journal of Cultural Studies*, 23(6), 840-859.
- Weber, D. L., Bygholm, A. K. M., & Kanstrup, A. M. (2024). Digital coping strategies of young people living with cognitive disabilities: using emotion-focused and problem-focused coping in digital relationships. *Disability & Society*, 39(8), 2007–2031. <https://doi.org/10.1080/09687599.2023.2181767>
-

- WHO (2007) International Classification of Functioning, Disability and Health: Children and Youths Version: ICF-CY. Geneva, Switzerland: World Health Organization.
- Williams, R., & Lee, J. (2022). Digital Anxiety and the Struggle to Adapt: Exploring the Effects of Rapid Technological Change on Social Interaction. *Journal of Digital Psychology*, 15(3), 114-130.
- Wilson, M. L., Huggins-Manley, A. C., Ritzhaupt, A. D., & Ruggles, K. (2023). Development of the Abbreviated Technology Anxiety Scale (ATAS). *Behavior research methods*, 55(1), 185–199. <https://doi.org/10.3758/s13428-022-01820-9>